الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران -2

-كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الارطفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص علم النفس العيادي

قلق الانفصال لدى الطفل مطلق الوالدين

دراسة سيكوباتولوجية لحالتين من خلال رسم العائلة

من إعداد الطلبة: مالكي أميرة نريمان \رقيق محمد نصر الدين

أعضاء اللجنة المناقشة:

أستاذ(ة): زروالي لطيفة	رئيسا	جامعة وهران2
أستاذ(ة): جبار شهيدة	مقررا	جامعة وهران2
أستاذ(ة): طباس نسيمة	مناقشا	جامعة وهران2

السنة الدراسية : 2024/2023

إهداء :

ما الزمان و ما المكان و ما القديم وما الجديد

سنكون يوماً ما نريد لا الرحلة ابتدأت و لا الدرب انتهى

وما توفيقي إلا بالله

اهدي تخرجي

إلى من علمتني أبجدية الوجود و الحياة و الشجاعة

أمي حبيبتي

إلى روح جدي رحمه الله و جدتي حفظها الله

و إلى من قيل له لا تكثر من التفكير و البحث حتى لا تظل

و قد عرفت جيدا أن خير حمد لله على نعمة العقل هو استخدامه

اميرة نريمان

إهداء :

حمد لله الذي هدانا لهذا و مكننا لنهتدي لولا ان هدانا الله و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد و على اله و أصحابه أجمعين

اهدي هذا العمل لوالدي الذين اجهدو في تربيتي و تعليمي منذ صغري

و لإخوتي الذين شجعوني كثيرا في مساري الدراسي

و أصدقائي المقربين

وأساتذتنا الكرام الذين احرصوا على تدريسنا و تعليمنا أشكركم كلكم جزيل الشكر

محمد تصر الدين

كلمة شكر و تقدير:

أول من يشكر و يحمد أناء الليل و أطراف النهار هو العلي القهار الأول و الأخر الظاهر والباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى و رزقه الذي لا يفنى و أنار دروبنا

الحمد لله جل ثناؤه و تقدست أسماؤه العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين .-نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذتنا المشرفة التي رافقتنا في انجاز هذا العمل وتكرمت علينا بخبرتها و بنصائحها القيمة الأستاذة "جبار شهيدة"

-ولا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر الى مجموع الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا بالنصح و الإرشاد و المساعدة

و اخيرا نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدوا الينا يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة

ملخص الدراسة:

من إعداد الطلبة:

-مالكي أميرة نريمان

-رقيق محمد نصر الدين

الكلمات المفتاحية:

الطلاق، قلق الانفصال، الطفل

الإشكالية: يعتبر تواجد و حضور الآباء، مكسبا نمائيا يؤثر في حياة الفرد في أسرة متجانسة كأول بيئة ينشأ فيها الطفل من خلالها ،يتعلم و يكتسب المبادئ الأساسية للمجتمع، التي تساهم في تكوين شخصية و تحديد تصرفاته ، نمط سلوكه ،إشباع حاجاته و نزواته فتماسك العلاقة بين الوالدين أو اختلالها لا شك أنه يؤثر على الطفل ،بكونه يمر بمرحلة بنائية و تطورية هامة، الطفل يحتاج فيها إلى الحب و الحنان باعتبارها من أهم الحاجات الانفعالية النفسية في رعايته ،و التي بدورها تعزز الشعور بالأمن و الطمأنينة بانتمائه إلى الأسرة متماسكة يسودها التفاعل الايجابي و التفاهم بين الوالدين

-لكن عندما يقرر الآباء الانفصال لو الطلاق لسبب من الأسباب فقد ينقلب العالم رأسا على عقب في حياة الطفل ،خاصة إذا عايش ظروف الانفصال الوالدي عدة دراسات تؤيد هذا الحدث منذ كتابات "فرويد إلى "كارل هورني" في تحديد القلق كأساس للعصاب ،نحو جيني فياف التي تؤيد قلق الانفصال كأثر عميق في نفسية الطفل.

-تتوجه دراستنا في فهم طبيعة القلق الخاص لحالة الطفل مطلق الوالدين في بيئتنا المحلية من خلال التساؤل الأساسي التالي:- ما هو طبيعة القلق الذي يعاني منه الطفل مطلق الوالدين في مرحلة الطفولة الثانية؟

2)صياغة الفرضية:

-يعاني الطفل مطلق الوالدين من قلق الانفصال .

3)المنهجية:

-اعتمدت الدراسة على **المنهج العيادي** بكل وسائله : **المقابلة،الملاحظة،دراسة الحالة** و تم دعمها **باختبار رسم العائلة** لمعرفة طبيعة القلق الذي يعاني منه الطفل في مرحلة الطفولة الثانية للحالة الأولى(ص) تبلغ 5 سنوات عندما تطلق والديها كان عمرها سنة ،الماكثة في ولاية وهران،لا تعاني الحالات من أي اضطرابات نمائية،عصبية،عقلية،نفس-حركية

أما الحالة الثانية (س) تبلغ 5 سنوات عنما تطلق والديها كان عمرها 5 أشهر، الماكثة في ولاية وهران ،لا تعاني من أي اضطرابات نمائية ،عصبية، عقلية، نفس-حركية

النتائج: خلصت **نتائج تدخلنا العيادي** عن طريق المقابلة النصف الموجهة للام –طفل وكذالك تدخلنا من خلال اختبار رسم العائلة إلى ظهور قلق الانفصال بوجود صعوبات تقمصية للطفل –أم عبرت عنه كلتا الحالتين بعلاقات متوترة يتضمنها التناقض الوجداني اتجاه الأم،التوتر، العناد و ردود فعل عنيفة،كما **تجسد قلق الانفصال اسقاطيا** من خلال ظهور رسم العائلة بوجود صور طيبة أو سيئة للمواضيع الامومية و الابوية مع تدخل اليات انشطار الموضوع و التقمص الاسقاطي و الاجتيافي.

-من هنا نجد أن الفرضية قد تحققت.

Study summary:

Prepared by students :Melki amira/ Rekik mohamed

Key words

Divorce/ Separation anxiety

The problem: the presence of parents is considered a developmental gain that affects the life of the individual in a homogeneous family as the first environment in which the child grows up through it.learns and acquires the basic principles of society.which contribute to the formation of personality and determining his behavior. behavior pattern. satisfying his needs and whims. and the cohesion of the relationship between the parents there is no doubt that it affects the child .as he is going through an important structural and developmental stage. in which the child needs love and tenderness as one of the most important emotional and psychological needs in his care. which in turn enhances the feeling of security and reassurance by belonging to a cohesive family dominated by positive interaction and understanding. Between the parents But when the parents decide to separate, even if they divorce for some reason. the world may turn upside down in the child's life, especially if he lived through the conditions of parental separation. Several studies support this event. from the writings of Freud to Carl Horney in defining anxiety as a basis for neurosis, towards Jenny Fiaf. Which supports separation anxiety as a profound effect on the child's psyche.

- Our study aims at understanding the nature of the special anxiety of the divorced parent child in our local environment through the following basic question: What is the nature of the

anxiety that the divorced parent child suffers from in the second childhood stage?

2) Formulate the hypothesis:

A child of divorced parents suffers from separation anxiety.

3) Methodology:

The study relied on the clinical approach in all its means: interview, observation, case study, and it was supported by a family drawing test to know the nature of anxiety that the child suffers from in childhood. The cases do not suffer from any developmental, neurological. mental or psychomotor disorders

As for the second case (S), she is 5 years old when her parents divorced. she was 5 months old. staying in the state of Oran .she does not suffer from any developmental. Neurological. mental or psychomotor disorders

Results: Through interviews and clinical and projective results. the results were as follows:

- She suffers from both cases at the clinical level: fear. Tension.frustration. Stubbornness. crying spells. violent reactions

As for the projective level: the absence of a clear image of the father. projective empathy. and the dichotomy of the subject. and this explains the existence of separation anxiety in both cases.

محتويات الدراسة:

الصفحة	قائمة المحتويات	الصفحة
أ	الإهداء	أ
ج	كلمة شكر و تقدير	ج
ه	ملخص الدراسة	ه
01	المقدمة	01

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

04	تمهيد	04
04	إشكالية الدراسة	04
05	فرضيات الدراسة	05
05	أهداف الدراسة	05
06	أهمية الدراسة	06
06	التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة	06
07	خلاصة	07

الفصل الثاني: الطلاق

10	تمهيد	10
11	تعريف الطلاق	11
12	أسباب الطلاق	12
13	مشروعية الطلاق	13
13	سيكولوجية الطلاق	13
15	أقسام الطلاق	15
17	ارتفاع معدلات الطلاق في الجزائر	17
20	نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل	20
21	أثار السلبية للطلاق على الطفل	21
22	أساليب المواجهة و معتقدات الأطفال و تقييمهم لواقعة الطلاق	22
26	خلاصة الفصل	26

الفصل الثالث: مراحل نمو الطفل و قلق الانفصال

28	تمهيد	28
29	مراحل النمو النفسي للطفل	29
30	حاجات الطفل	30
32	الفرق بين القلق الطبيعي و المرضي	32
32	تعريف قلق الانفصال	32

33	نسبة انتشار قلق الانفصال	33
33	أعراض قلق الانفصال	33
34	أسباب و عوامل قلق الانفصال	34
35	مراحل قلق الانفصال	35
36	العلاقة الأسرية وعلاقتها بقلق الانفصال	36
37	النظريات المفسرة لقلق الانفصال	37
38	التشخيص لاضطراب قلق الانفصال	38
40	اثار الناتجة عن قلق الانفصال	40
42	خلاصة الفصل	42

الفصل الرابع: منهجية الدراسة و إجراءاتها

44	تمهيد	44
45	الدراسة الاستطلاعية	45
45	-اهداف الدراسة	45
45	-أسباب الدراسة	45
45	-نتائج الدراسة	45
46	استنتاج	46
47	منهج الدراسة و ادواته	47
48	-لمقابلة نصف موجهة	48
48	-الملاحظة	48
50	-اختبار رسم العائلة	50
51	أجرأت الفرضية	51
52	خصائص اختيار الحالات	52
53	خلاصة الفصل	53

الفصل الخامس: عرض الحالات العيادية

55	تمهيد	55
56	التقرير السيكولوجي للحالة الاولى	56
62	التقرير السيكولوجي للحالة الثانية	62
67	خلاصة الفصل	67

الفصل السادس: ملخص النتائج للحالتين و مناقشة الفرضية

69	تمهيد	69
70	ملخص النتائج للحالتين و مناقشة الفرضية	70
72	الخاتمة ،التوصيات و الاقتراحات	72
73	قائمة المصادر و المراجع	73

المقدمة:

- تتمثل دراستنا في: قلق الانفصال لدى الطفل مطلق الوالدين

الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية ونفسية حاجة للإشباع، والوالدان هما المصدر الأول لإشباع هذه الحاجات فالوظيفة الوالدية هي قاعدة استقراره وحمايته العاطفية فهما المسؤولان عن تقديم الحب والحماية والرعاية إذ يتحقق عن طريق توفير علاقات أسرية بعيدة عن الصراعات.

-حسب(جابر السيد ،2014) يرى ان« تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في تكوين ونمو شخصية الطفل، فالرعاية التي يتلقاها في الأسرة تساهم في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي المتمثل في الأم والأب إذ يؤثر على البناء النفسي السليم للطفل ويؤدي إلى ظهور عدة مشاكل »

-حيث يعتبر حدوث الطلاق بين الوالدين بداية معاناة الطفل بانفصاله عن الوالدين أو أحدهما بحيث يؤدي الطلاق على المدى القصير أو البعيد إلى تأثير سلبي على نمو الطفل النفسي الذي هو في بداية بناءه كما نعلم أن الطفل يجد صعوبة في التعبير عما يشعر به في داخله و عما يفكر فيه،وما يزعجه ،يؤلمه هذا ما يؤدي به الى الاستجابة بطرق أخرى تتمثل في ظهور الاضطرابات النفسية ،الانفعالية والسلوكية ، الاجتماعية من بينها قلق الانفصال يعتبر استجابة لضغوط ومشاعر التهديد لفقدان الموضوع.

-حسب(الخولي،2011)يرى ان « الحالات التي يكون فيها الأب حاضراً و لكنه غير مؤثر كأن يكون منعزلا ضعيف الشخصية، مع كون الأم مصدر القرارات الخاصة بالأسرة، وتوصل إلى أن الآثار السيئة المترتبة عن غياب الأب تؤثر في تطور أنواع أخرى من السلوك كالخشونة أو الفظاظة في المعاملة،الانتماء إلى عصابات الأشقياء عادة الشذوذ الجنسي »

للأب اتجاه أبنائه أثر لا يمكن أن يقوم به سواه بنفس الكفاءة والفاعلية، فالفطرة الطبيعية تكمن في تعلق الطفل بوالديه أكثر من غَيرهما، حتى لو كانت علاقتهما بالجدين أو الأعمام والأخوال قوية، فلا أحد منهم أو من غَيرهم من الأقارب أو الأصدقاء أودع الله فيه الحب الموجه للأبناء مثل الأب.

-إن هدفنا من هذه الدراسة إبراز طبيعة القلق الذي يعاني منه الطفل مطلق الوالدين في مرحلة الطفولة الثانية و ذالك اعتمادا على الدراسة العيادية وبتطبيق اختبار رسم العائلة وقد تمت معالجة الدراسة على أساس جانبين: **الجانب النظري** و **الجانب التطبيقي**

- ✓ **الفصل الأول** : الذي يعتبر مدخل إلى الدراسة بالتطرق إلى طرح الإشكالية وصياغة الفرضية ،أهداف الدراسة ،أهمية الدراسة ،و في الأخير نتطرق إلى مفاهيم إجرائية للدراسة.

- يتضمن **الجانب النظري** فصلين هما :

- ✓ **الفصل الثاني**: تمحور حول الطلاق حيث تناول تعريف الطلاق،أسبابه،مشروعيته، سيكولوجية الطلاق ،أقسامه ،ارتفاع معدلات الطلاق في الجزائر،نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل،أثار السلبية للطلاق على الطفل ،أثار المترتبة عن الطلاق ،أساليب المواجهة لمعتقدات الأطفال و تقييمهم لواقعة الطلاق ثم ختم الفصل بخلاصة.
- ✓ **الفصل الثالث**: يتضمن : الباب الأول: مراحل النمو النفسي للطفل ،حاجات الطفل الفرق الباب الثاني :بين القلق الطبيعي والمرضي ،تعريف قلق الانفصال ،نسبة انتشار قلق الانفصال ،أعراض قلق الانفصال ،أسباب و عوامل قلق الانفصال ،مراحل قلق الانفصال العلاقة الأسرية و علاقتها بقلق انفصال ،النظريات المفسرة لقلق الانفصال ،التشخيص لاضطراب قلق الانفصال ،أثار الناتجة من قلق الانفصال ثم ختم الفصل بخلاصة.

أما **الجانب التطبيقي** فقد اشتمل على الفصول التالية :

- ✓ **الفصل الرابع**: تمحور حول الدراسة الاستطلاعية: مع ذكر تعريف المنهج المتبع والأدوات المنهجية ثم قمنا بتحديد أجرأت الفرضية العامة على المستوى العيادي والاسقاطي ، خصائص اختيار الحالات ثم ختم الفصل بخلاصة.
- ✓ **الفصل الخامس**: تضمن التقرير السيكولوجي للحالتين ثم ختم الفصل بخلاصة.
- ✓ **الفصل السادس**: تضمن نتائج الدراسة على المستوى العادي و الاسقاطي و مناقشة الفرضية ثم الخاتمة و التوصيات.

مدخل الى الدراسة

تمهيد

1. الإشكالية

2. فرضيات الدراسة

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

خلاصة

تمهيد:

-سوف نقوم في هذا الفصل بإشكالية الدراسة ،صياغة الفرضية، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة و المفاهيم الإجرائية.

1)الإشكالية:

- يعتبر تواجد و حضور الآباء، مكسبا نمائيا يؤثر في حياة الفرد في أسرة متجانسة كأول بيئة ينشأ فيها الطفل من خلالها ،يتعلم و يكتسب المبادئ الأساسية للمجتمع، التي تساهم في تكوين شخصية و تحديد تصرفاته ، نمط سلوكه ،إشباع حاجاته و نزواته فتماسك العلاقة بين الوالدين أو اختلالها لا شك أنه يؤثر على الطفل ،بكونه يمر بمرحلة بنائية و تطورية هامة، الطفل يحتاج فيها إلى الحب و الحنان باعتبارها من أهم الحاجات الانفعالية النفسية في رعايته ،و التي بدورها تعزز الشعور بالأمن و الطمأنينة بانتمائه إلى الأسرة متماسكة يسودها التفاعل الايجابي و التفاهم بين الوالدين.

- لكن عندما يقرر الآباء الانفصال لو الطلاق لسبب من الأسباب فقد ينقلب العالم رأسا على عقب في حياة الطفل ،خاصة إذا عايش ظروف الانفصال الوالدي.

-و قد **أشار فرويد** :في كتاباته الأولى انفصال الطفل عن الأم لا ينكر أهمية انفصال عن الأم فيما بعد كعامل هام في حدوث القلق عند الطفل في الحالات التي يفتقد فيها أمه و قد علق فرويد أيضا أهمية كبيرة على خوف الطفل من فقدان حب والديه و اعتبر ذالك الخوف من أهم ما يتعرض له في الفترة الأولى من حياته

-**حسب ميلاني كلاين** : حول علاقة الأم بالطفل من خلال المراحل الأولى: الفموية يوزع ثدي الأم إلى موضوع ثدي طيب محبوب و في حالة عدم إشباع يصبح موضوع سيئ إحباط الثدي المكروه و هنا يحدث انشقاق الأنا :أنا طيب ،أنا سيئ

من اخطر مظاهر اختلال الأسرة : الطلاق الذي أصبح من الظواهر المنتشرة بكثرة في المجتمع الجزائري ،و لقد بنيت العديد من الدراسات النفسية و الاجتماعية أن طلاق الوالدين يترتب عنه أثار سلبية على المجتمع و الأفراد ،من بين الدراسات إحصائية حول الطلاق في الجزائر :ارتفاع معدلات الطلاق من عام إلى آخر و أبرزت إحصاءات نشرتها وزارة العدل الجزائرية حدوث 44 ألف حالة طلاق و خلع في النصف الأول من عام 2022 إيبواقع240 حالة يوميا و 10 حالات في الساعة معظمها في الفئة العمرية بين 28 و 35 سنة علما أنها بلغت 100 ألف عام (2020 و 2021)

-يعتبر **القلق كمتغير طبيعي** في النمو النفسي للطفل لأنه يعتبر محرك و محفز للقيام بأشياء معينة و يصبح **غير طبيعي :** مشاعر الخوف مفرطة و مستمرة و عدم القدرة على التكيف

-بالنسبة لقلق الانفصال عندما يقرر الآباء الانفصال بسبب فتور العواطف بينهما يشعر الطفل و كأن العالم انقلب رأسا على عقب بحيث توجد عدة عوامل تؤثر عليه من بينها : طريقة الانفصال ، مدى فهم و إدراك الطفل موضوع الانفصال ،إحساس بالخسارة للانفصال الوالدين ،فقدان المنزل بل الحياة بأكملها يساوره القلق حول العيش وحيدا بعد غياب احد الوالدين و في هذا الصدد نجد الدراسات التالية :

دراسة كارل هوني: القلق هو أساس العصاب لأنه ينشأ في المرحلة الأولى من الحياة و هي نتيجة اضطراب العلاقة بين الطفل و والديه

دراسة جينيفياف: أثار انفصال الوالدي و تشتت اسري على أطفال سيئة للغاية و هي التي تزيد من الشعور باضطراب قلق الانفصال لديهم و هذا يؤثر على تكيف الطفل مع العالم الخارجي الذي يتعامل معه

إضافة إلى لمحة عن **دراسة جيسيلا**: حول الأمهات التي يسهمن في إصابة أطفالهم باضطراب قلق الانفصال عبر مراحل النمو المختلفة ذالك من خلال إتباعها أسلوب الحماية الزائدة مع طفلها هو الذي يقوي الروابط بين الطفل و الأم و يثير غضبه عند ابتعادها عنه

من خلال ما تطرقنا إليه من جانب نظري ،دراسات سابقة يوجد علاقة بينه و بين ما لاحظناه من الدراسة الاستطلاعية تتمثل في : لها ردود فعلية عنيفة ،عنيدة ، تحب إحداث الضجة في المنزل، نوبات البكاء داخل الروضة.

إذا نطرح **الإشكال التالي:** - ما هو طبيعة القلق الذي يعاني منه الطفل مطلق الوالدين في مرحلة الطفولة الثانية؟

2)صياغة الفرضية:

-يعاني الطفل مطلق الوالدين من قلق الانفصال

3)أهداف الدراسة:

-إلقاء الضوء على قلق الانفصال للطفل اتجاه الطلاق

-إبراز دور اختبار رسم العائلة في الكشف عن تأثير قلق الانفصال للطفل داخليا العلاقات الأسرية

4)أهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة في تناولنا قلق الانفصال الذي يعد من الاضطرابات التي تسبب للطفل معاناة نفسية واضحة واضطراب شديد نتيجة انفصال الطفل عن ذويه المرتبط والمتعلق بهم

- تأتي أهمية الدراسة من أنه بالرغم من تناول اضطراب قلق الانفصال في دراسات عديدة إلا أّنها تفتقر إلى تحديد العوامل الأسرية كعامل الطلاق الذي يساهم في ظهور قلق الانفصال لدى الأبناء خاصة في هذه المرحلة الحرجة مرحلة الطفولة الثانية

- أهمية فترة الطفولة بكونها مرحلة التطور و النمو النفسي

- تنامي ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة

- لا يبدي المجتمع الجزائري اهتمام كبير في التوجيه النفسي للطفل عند قرار طلاق الوالدين

5)مفاهيم الدراسة و تحديدها الإجرائي:

الطلاق:هو انفصال الزوجين عن بعضهما وعدم استمرار زواجهما ما يؤثر سلبا على الطفل و يجعله عرضة لنمو نفسي غَير سليم يظهر في اضطراب قلق الانفصال فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية، وتفكك الكيان العائلي(حسن رشوان ،2003،ص15)

قلق الانفصال: هو أحد الاضطرابات النفسية التي تصيب الطفل وتشعره بالتوتر والقلق بسبب ابتعاده عن مصدر الأمن لديه وذلك بسبب طلاق والديه(معتصم،2005،ص10)

الطفولة : تعرف على أنها مرحلة لا يتحمل فيها الإنسان مسئوليات الحياة معتمدا على الأبوين وذوي القربى في إشباع حاجته العضوية، و على المدرسة في الرعاية للحياة إذ هي المرحلة الأولى لتكوين نمو الشخصية فهي مرحلة للضبط ،السيطرة و التوجيه التربوي وتعتبر الفترة التي يكون من خلالها الوالدان هما الأساس في وجود الطفل، تكوينه العقلي الجسمي والصحي ، تمتد مرحلة الطفولة الثانية من 5 سنوات إلى 12سنة(شطاح،2011،ص25)

خلاصة الفصل:

-بعد ما حددنا الإشكالية مع جميع عناصرها سوف نتطرق في الفصل الموالي الى الجانب النظري لهذه الدراسة المتمثل في باب يشمل مراحل نمو الطفل و حاجاته وباب يشمل قلق الانفصال: الفرق بين القلق الطبيعي و المرضي تعريف قلق الانفصال، نسبة انتشاره ،أعراضه، أسبابه، و عوامله ،مراحل العلاقة الأسرية وعلاقتها بقلق انفصال، النظريات المفسرة له ،تشخيصه ،أثار الناتجة عنه.

الجانب النظري

الفصل الثاني: الطلاق

تمهيد

تعريف الطلاق
أسباب الطلاق
مشروعية الطلاق
سيكولوجية الطلاق
أقسام الطلاق
ارتفاع معدلات الطلاق في الجزائر
نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل
أثار السلبية للطلاق على الطفل
أثار المترتبة عن الطلاق
أساليب المواجهة و معتقدات الأطفال و تقييمهم لواقعة الطلاق

خلاصة

تمهيد:

بالرغم أن الطلاق تجربة أليمة ،إلا أن المرونة الإنسانية تساعد العديد من الأطفال في التغلب على الطلاق من خلال المهارات الاجتماعية ،الوجدانية التي تخدم إرادتهم خلال حياتهم والعوامل التي تؤثر على تكيف الأطفال بالنسبة للطلاق منها كيفية تعامل الوالدين مع الانفصال و ترتيبات حضانة الأطفال،و الأمور المادية و كذالك زواج كل منهما مرة أخرى و نوع العلاقة بين كل منهما فيما بعد ،و أيضا عمر الطفل ، جنسه،و مزاجه و الأطفال الصغار يكونون أكثر قلقا وقت حدوث الطلاق و يملكون إدراكا واقعيا اقل عن أسباب الطلاق و لكنهم ربما يكتئبوا بسرعة كبيرة و يكون لديهم ذكريات سيئة اقل من الأطفال الكبار، و كلا من الأولاد و الأطفال التي تكون حالاتهم النفسية جدا و يجدون صعوبة في التكيف، كذالك فإن المشاكل السلوكية و الانفعالية للأطفال ربما تنفجر من خلال الصراع الذي يحدث بين الوالدين سواء قبل الطلاق أو بعده، و أكثر من ذالك أثناء الانفصال نفسه ذالك عندما يتشاجر الوالدين باستمرار على إعالة الأطفال و الحضانة يشعر الأطفال بالمعاناة.

1)-تعريف الطلاق:

مفهوم الطلاق

في المفهوم اللغوي :

جاء في لسان العرب في مادة " ط ل ق " طلاق النساء " لمعنيين : احدهما حل عقدة النكاح و الآخر بمعنى التخلية و الإرسال , و يقال للإنسان إذا عتق " طليق " أي صار حرا وفي معجم اللغة العربية المعاصرة, طلقت المرأة من زوجها , تحللت من قيد الزواج وخرجت من عصمته(ابن منظور ،1999،ص188)

اصطلاحا: هو حل رابطة الزواج وإنهاء العلاقة الزوجية .،هو حل العصمة الشريفة العظيمة المنعقدة بين الزوجين(بن العدوي ، 1988،ص20)

-في المفهوم الإسلامي :

جاء الطلاق في المدخل للطلاق في الشريعة الإسلامية انه , " هو حل قيد النكاح أو حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ز نحوه , أو رفع قيد النكاح أو المال بلفظ مخصوص " فالطلاق هو لفظ لحل رابطة الزواج , ويقصد ب " الحال " الطلاق البائن و ب " المال " الطلاق الرجعي , و ب " اللفظ المخصوص " التلفظ الصريح لكلمة طلاق و نحوها , كما يعني أيضا الكتابة و الإشارة المفهمة أي الصريحة (زبير ، 2015،ص34)

-في المفهوم القانوني :

لم يتعرض المشرع الجزائري لتعريف الطلاق واكتفى فقط بذكر الطلاق كصورة من صور حل رابطة الزوجين من خلال المادة 48 من قانون الأسرة الجزائري رقم 11-84 مؤرخ في 9 يونيو 1984 , " الطلاق حل عقد الزواج و يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بواسطة الحكم القضائي

-في المفهوم الإصطلاحي : الطلاق هو حل الرابطة الزوجية الموقعة من الرجل و المرأة وذالك لاستحالة العيش مع لظروف استصعب حلها إلا بالطلاق و يأخد كل واحد منهما مصيره و لا يعود كل واحد مسؤول عن الآخر (ماني،2016،ص15)

-يعرف الطلاق بأنه فسخ رابطة الزواج لسبب منصوص عليه قانونا , و تختلف الأعراف التي تبيح الطلاق باختلاف المجتمعات , و من أهم الأسباب التي تجيز الطلاق أو الأسس التي يبنى عليها : الزنا , الهجران لعدة سنوات , القسوة , الجنون الذي لا يرجى شفاءه وحق المرأة في طلب الطلاق أقل نطاقا من حق الرجل والطلاق معناه رفع القيد كأن يتم إطلاق سراح الأسير أو السجين أي رفع قيد الزواج أو رفع قيد النكاح (العيسوي ،2009،ص83)

وجاء في معجم علم النفس مفهوم الطلاق كالتالي : هو الانفصام الشرعي و القانوني للزواج و تعتبر الديانات السماوية الزواج رباطا مقدسا ليس من السهل انفصامه , فيعتبر الإسلام ابغض الحلال إلى الله , و تقيده الديانة المسيحية بدرجات متفاوتة حسب المذاهب المختلفة , و على أية حال يمكن الحصول على الطلاق بحكم قضائي في بعض الحالات تحددها الشريعة و القانون،فالطلاق بمعنى عام هو إنهاء الحياة الزوجية بصورة نهائية و دائمة نتيجة أسباب شخصية أو قانونية(جابر،1990،ص1000)

2)أسباب الطلاق:

-الصراعات الزوجية، عدمـ الانسجام النفسي للزوجين والتي هي من أهم الأسباب التي تجعل الزواج في طريق الفشل

.-الجهل بالأمور والثقافة الجنسية،عدم قيام الطرفين بالمهام الزوجية للحياة الزوجية

-ضعف شخصية المرأة وعدم مشاركتها للزوج مشاركة ايجابية أو العكس بالنسبة للرجل .

-انغماس الرجل في السهر، السفر، أموره الخاصة

-عقم أحد الزوجين أو مرضه بمرض مزمن

-اختلاف الزوجين بالمستوى الثقافي والاجتماعي، فقد تكون بمجموعة الصفات المرغوبة عند الزوجين غَير متماثلة

-الخيانة الزوجية والأمور المتعلقة بالشرف

-التفاوت في المستوى العمري بين الزوجين وكذلك المستوى المعيشي

-عدم تحمل مسؤوليات الزواج

-تدخل الأهل.

-عمل المرأة خارج المنزل، وهو من الأسباب التي تؤدي حياتهما إلى الشقاء

-وجود مشاكل نفسية وصحية(الكندري،1992،ص19)

3)مشروعية الطلاق :

-يختلف مفهوم الطلاق في المجتمعات الإسلامية عنه في المجتمعات غير الإسلامية حيث أن في المجتمعات الإسلامية تحدده تشريعات سماوية ثابتة ,فهي تشريعات مقدسة يلتزم بها المسلمون في كل زمان و مكان أما في المجتمعات غير الإسلامية فإن الطلاق إما أن يكون مسألة فردية تحكمها أهواء كل من الرجل و المرأة او مسألة اجتماعية ينظمها المجتمع بقوانين وضعية تتغير بحسب ظروفه الاجتماعية و الاقتصادية (مرسي ،1995،ص175)

مشروعية الطلاق في المجتمعات الإسلامية :

لقد أجازت الشريعة الطلاق بآيات من كتاب الله و بأحاديث من السنة , و لكن وفق ضوابط شرعية ،من الكتاب : لقوله تعالى : " يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن " (سورة الطلاق،آية 1،ص446)

و قوله أيضا : " الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان و لا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيء إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله "فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها " (سورة البقرة ،آية 229 ص29) و قوله : " لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسونهن أو تفرضوا لهن فريضة " (سورة البقرة ،اية236،ص31)

من السنة : حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه , عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول احدكم : قد طلقت , قد راجعت , ليس هذا بطلاق المسلمين , طلقوا المرأة قبل عدتها " , و حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه , ان ثبت أو الرسول صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها , وقال النبي صلى الله عليه وسلم : انما الطلاق لمن أخذ بالساق " ومن احاديثه صلى الله عليه وسلم " ان ابغض الحلال عند الله الطلاق " رواه أبو داود,(عمرو،2001،ص10)

4)سيكولوجية الطلاق:

- الطلاق مراحل محطات، له ست مراحل قسمها العالم الأمريكي "بونانن" مرتبة على التوالي:**الطلاق العاطفي:** وما يصحبه من غضب وعصبية ومعارك نفسية ولفظية، وأحيانا بدنية، ومنها ما يوجه لشريك الحياة.

-**الطلاق القانوني:** ليصبح الزوج انفي حل من أمرهما–

-**الطلاق الاقتصادي:** إذ يعتمد كل منهما على دخله رغم وجود بعض النفقات من جانب الزوج في بعض الأحيان .

-الطلاق الأبوي: وفيه تبدأ مشكلة الأبناء والزيارة لهما وهنا يستمر الخلاف الذي ظهر في المرحلة الأولى الطلاق العاطفي .وبعد أشهر تبدأ عملية ظهور مرحلة جديدة وهي :

-الطلاق الاجتماعي: وهنا تبدأ المرأة و الرجل بتحسس كامل الناس وانتشار الخبر ويبدأ كلاهما في مواجهة ما يسمى بالمقاومة الاجتماعية مع الناس وفضولهم في معرفة أسباب الطلاق وأسرار ذلك الزواج الذي أعلن فشله وأخيرا ينتج لنا ما يسمى:

- **الطلاق النفساني:** وهي الآثار التي خلفها فشل الزواج على الرجل والمرأة، وللتغلب والتكيف مع خبرة الطلاق، يجب أن يتعلم صاحب تلك الخبرة تفاصيل تلك المراحل، ولعل أهمها الإحاطة بتفاصيل الطلاق الاجتماعي والطلاق النفساني:

-الأول يعتمد على درجة الضغط الاجتماعي سوءا من الأهل والمقربين، أومن زملاء العمل والمجتمع ككل، أما الثاني"النفساني" فيعتمد على درجة ونوعية الثقة التي يربي صاحبها نفسه عليها (غالب،1992 ،ص57 ،58)

مرحلة الانفصال الفكري:إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها كفيل بأن يحدث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن طريقة تفكَير الآخر حول هذه المشكلات، بل قد تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما مما يصعد الخلافات حيث يصعب الالتقاء بينهما على فكرة مشَتركة وتمثل هذه الحالة البداية لاتجاه نحو الطلاق، إذ يؤدي استمراريتها إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في التباعد الوجداني

مرحلة الانفصال الوجداني:مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين واحتفاظ كل منهما برأيها لخاص المخالف والمنفصل عن رأي الطرف الآخر، يبدأ كل واحد منهما بممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغَير مقبولة في نطاق الأسرة. هذا الانفصال الفكري والسلوكي يؤدي إلى انفصالهما الوجداني وبرود مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما

3مرحلة الانفصال الجسدي: مع استمرارية التباعد الوجداني والعاطفي تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك إلى التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق والواجبات الزوجية بين الزوجين عمل 22روتيني أشبه بأداء الواجب، شلا يزيد من كرههما لبعضهما وبالتالي يعمد كل منهما الى الانفصال الجسدي عن الآخر بطريقة عملية حيث يستخدمان فراشين منفصلين عن بعضهما .

-مرحلة الانفصال الشرعي القانوني:عندما تصل الحالة بالزوجين إلى انفصال المادي الجسدي الا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد حيث إلا تتفق معاني

لحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما فيصبح الطلاق موضع تفكّير إحداهما أو كلاهما، وقد يتحول التفكير إلى قرار فعلي حيث يؤدي إلى الطلاق حقيقة

5 -مرحلة الانفصال لاقتصادي المادي: يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع والقانون، حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من التزامات مادية وأخذ ما لو منها، وقد تتم التسوية المادية بالحسنى، وفي جو من التسامح و الاحترام المتبادل للآخر، وقد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات، حيث قد يثير أحد الطرفين أو كليهما المشكلات التي الهدف منها إلا التنفيس عن مشاعر الحقد و الانتقام وشدة الكراهية من الطرف الذي يثيرها وقد يكون ذلك لعدم رغبته في أداء التزاماته، مما يقود إلى مزيد من الصراعات

6 -مرحلة الانفصال الأبوي:قد يكون الطلاق ّنهاية لبعض المشكلات الزوجية، ولكنه بلا شك سيتسبب في مشكلات أخرى تأثر تأثرا مباشرا على أطفالهما إذا كان لهما أطفال، وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية متميزة بالتسامح والتفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير المكان المناسب الذي يأويهم، وتحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم، وعلى مصدر الإنفاق، ومقداره اللازمـ لتغطية مصروفاهتم و نفقاهتم وطريقة لقائهم بأبويهم، وغيرها من الأمور التي عادة تنظم علاقة المطلقين يبعضهما وبأطفالهما بعد حدوث الطالق مباشرة وخلال الفترات التالية إلا أنها تعتبر مرحلة انفصالية بالنسبة لأحد الأبوين عن أطفاله لوجودهم عند الطرف الآخر، أو انفصالهما هما الاثنان عن أطفالهما لوجودهم مع أحد الأقارب أوفي أماكن خاصة تتولى رعايتهم و الإشراف عليهم

- 7**مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي:**يعتقد بعض المطلقين أن الشبكات تنتهي بالطلاق أو حتى بالقدرة على الاتفاق على حل مشكلات الأبناء، إلى أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب لشخصي للمطلقين والمطلقات أنها تتعلق بالحالة النفسية المضطربة لهما، والتي تؤثر بالضرورة على إنفعالتهما التي تضطرب بصورة ملحوظة و واضحة للجميع. وتتصف مرحلة الإنفصال الانفعالي النفسي: التي بها الشخص في هذه المرحلة بانعزاله عن الناس وتفضيله الاختلاء بنفسه لمراجعة حساباته واستعادة ذكريات بحلوها ومرها مع الطرف الآخر.(مرسي , 1995،ص80، 81)

5) أقسام الطلاق :

أ. من حيث الجهة المطالبة به :

. الطلاق بإرادة الزوج : بسبب عدم تحمله العيش مع زوجته , وفي هذا لا يشترط موافقة الزوجة على قرار الطلاق , و يشترط للزوج دفع المهر و المتعة و النفقة للزوجة عوضا ما لحق بها من ضرر بسبب الطلاق

. الطلاق بإرادة الزوجة (الخلع) : و هو الطلاق على مال و يكون لأحد الأسباب التالية " كرهته لخلقه أو رقة في دينه , أو كبر سنه , أو ضعفه , وخافت ألا تؤدي حق الله في طاعته " و يشترط فيه موافقة الزوج على قرار الطلاق , و دفع الزوجة للزوج بمقدار ما دفعه لها في عقد الزواج أو أقل منه

. التطليق أو طلاق القضاء : و هو الطلاق يقع بحكم القاضي , " بسبب الأيلاء أو الظهار أو الشقاق أو لوجود عيوب في الزوج تضر بالزوجة " مثل المرض الشديد , عدم دفع النفقة أو الغياب الطويل ,السجن , سوء المعاملة الجسدية أو النفسية(الطوابي،2012،ص91)

ب. من حيث إمكانية المراجعة :

. الطلاق الرجعي : و هو الذي يجوز فيه للزوج بعد ايقاعه للطلاق أن يرتجع زوجته بدون عقد و مهر جديدين و بدون الحاجة إلى موافقتها , و يكون الطلاق رجعيا في الطلقة الأولى و الثانية وشرط أن لا تكون انتهت المرأة عدتها , أما إذا انتهت العدة و لم يراجعها أو راجعها بعد انتهاءها فأنها تخرج من الطلاق الرجعي إلى الطلاق البائن (محاتقي ،2017،ص14)

الطلاق البائن : الذي يقصد به حل رابطة الزواج في الحال , و هو الذي لايملك فيه المطلق فرصة مراجعة مطلقته إلا بعقد جديد (محاتقي ،2017،ص17)

ـ حسب المادة 49 من قانون الأسرة الجزائري : " لا يثبت الطلاق إلا بحكم بعد عدة محاولات صلح يجريها القاضي دون أن تتجاوز مدته ثلاثة أشهرابتداء من تاريخ رفع الدعوى " و تنص المادة 50 من نفس القانون : " من راجع زوجته أثناء محاولة الصلح لا يحتاج إلى عقد جديد و من راجعها بعد صدور الحكم بالطلاق يحتاج إلى عقد جديد قانون الأسرة رقم 11–84(مؤرخ في9 يونيو1990)

الطلاق الرجعي: إذا انقضت العدة الطلاق الخلعي و هو الطلاق الذي تخلع فيه المرأة نفسها من زوجها في مقابل شيء (أي مقابل مال) و يقبل الزوج , ولا يصح للزوج أن يرجعها بعد ذلك إلا برضاها , و بعقد جديد , لدليل قوله تعالى : "فلا جناح عليهما فيما افتقدت به " (سورة البقرة،آية 229)

طلاق القضاء يوقعه الحاكم أو القاضي إذا ما ثبت وقوع أي ضرر أو أذي للزوج أو الزوجة سواء كان بالقول أو بالفعل بما لايستطيع معه دوام العشرة بينهما فيقوم القضاء بالتفريق بينهما إذا عجز عن الإصلاح بينهما بالطلقة البائنالطلاق قبل الدخول حيث لا يصح للزوج ارتجاع زوجته فيه إلا برضاها و بعقد جديد

لدليل قوله تعالى :"فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره " (سورة البقرة ،أية 230)

حسب المادة 51 من قانون الأسرة الجزائري : " لا يمكن ان يراجع الرجل من طلقها ثلاث مرات متتالية إلا بعد أن تتزوج غيره و تطلق منه أو يموت عنها بعد البناء " (قانون الأسرة رقم 11–84 مؤرخ في 9 يونيو 1990)

ج . من حيث شروعيته :

الطلاق السني : أي الطلاق المطابق للسنة , فالشخص الذي يريد الطلاق ينبغي عليه مراعاة وإتباع القواعد و الشروط التي تتوافق لكتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و هي : أن يطلق الزوج زوجته طلقة واحدة , أن تكون الزوجة في طهر أي غير حائض و لا نفساء و لم يمسسها فيه أي لم يجامعها , و أن يطلقها مرة تعقبها رجعة , ثم يطلقها مرة ثانية يعقبها رجعة , ثم يخير بعد ذلك إما أن يمسكها أو يفارقها بإحسان

الطلاق البدعي : فهو ما كان مخالفا لكتاب الله و سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و صورته أن يطلق الرجل امرأته في الحيض أو طهر جامعها فيه و لم يتبين أمرها حملت أم لا أن يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة أو متفرقات بمجلس واحد .... و قد أجمع العلماء على انه الطلاق البدعي حرام و أن فاعله أثم , واختلفوا هل يقع أم لا ،فقال بعضهم يقع , و قال البعض الآخر لا يقع **و من الأدلة في الحديث النبوي :** عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فسأله عمر بن الخطاب عن ذلك فقال: أمره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيظ ثم تطهر , ثم ان شاء امسك بعد , و إن شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي أمر بها الله ان تطلق لها النساء " في الحديث دليل على ان الرجعة لا تفتقر إلى رضا المرأة و لا رأيها و لا تجديد عقد , و دليل على أن الطلاق الصحيح هو في الطهر لم يجامعها فيه , و دلالة على تحريم طلاق المرأة في حيضتها

و في رواية لأحمد ومسلم و النسائي : قال لأحدهم : " أما ان طلقت امرأتك مرة أو مرتين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا , و ان كنت طلقت ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك و عصيت الله عز وجل فيما امرك به من طلاق امرأتك "(اوبزيز ،2015،ص53)

6) ارتفاع معدلات الطلاق بالجزائر : في مقال بعنوان 68 الف حالة طلاق في الجزائر خلال عام واحد الذي صدر في 2019-01-16 كشفت وزيرة التضامن الجزائرية الدالية غنية عن واقع الطلاق الأليم في الجزائر , الذي اجمع المتخصصون وصفه ب" ظاهرة تسير بخطوات ثابتة نحو زعزعة المجتمع الجزائري " حيث تذكرت الوزيرة ان عدد حالات الطلاق في الجزائر خلال عام 2017 وصل إلى 65 الف 637 حالة , فيما سجلت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أكثر من 68 في 2018 بزيادة قدرها 3 آلاف حالة ,

مقارنة بعام 2017 , ما جعل الجزائرتحتل المرتبة 8 عربيا و 73 عالميا و الملاحظ أن أرقام الأرقام الرسمية المقدمة , تؤكد تنامي ظاهرة الطلاق في الجزائر بشكل تصاعدي في السنوات الأخيرة , إذا انتقلت من 54 ألف و 826 في 2012 , إلى 54 ألفا 985 في 2013 , 57 ألفا و 461 في 2014 , 65 ألفا في 2015 و سجلت سنة 2016 العدد الأكبر في حالات الطلاق بالجزائر و التي وصلت إلى 70 ألف حالة , و أعادت الوزيرة الجزائرية أسباب تنامي ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري إلى منصات التواصل الاجتماعي خاصة , معتبرة أنها كانت سببا في " تأثر تلاحم الأسرة الجزائرية "

ظاهرة الطلاق التي تتجه بشكل تصاعدي سنويا دفعت المختصين إلى الإشارة إلى الخطر من تأثير الأسرة المفككة على مستقبل المجتمع الجزائري , حيث أرجع المحامي أمين سيدهم أسباب تفاقم ظاهرة الطلاق إلى الظروف الاجتماعية الصعبة و الضغوط اليومية التي تتخبط فيها العائلات الجزائرية , و أدت إلى تشتت المجتمع الجزائري بعد أن أصبحت الأسرة بدون معنى , و شدد على ضرورة الانتباه إلى مصير الأطفال الذين يعتبرون الضحية الأولى للطلاق بعد أن يتحولوا إلى منحرفين محتملين لانعدام حنان العائلة , و بالتالي فإن هذا التشتت يخلق في الأطفال تشتتا نفسيا

و ترى المتخصصة الاجتماعية سامية بطوش: أن ارتفاع معدلات الطلاق هو نتيجة أكثر منها بالظاهرة , وما حدث أن تركيبة الأسرة الجزائرية تأثرت بجملة من المتغيرات التي أصبحت تؤصل لمختلف أبعادها , أبرزها العولمة و ما باتت تتجه من أدوار جديدة للمرأة و الرجل معا , خاصة للمرأة التي أصبحت تمتلك السلطة الاقتصادية , بل قد تتفاوت فيذلك و تكون ضعف الرجل , و من ثمة فإنه امتلاكها هذه السلطة الاقتصادية سمح لها بممارسة نوع من السلطة الاجتماعية في قرارات زواجها , أو في قرارات انفصاله , ومن الأسباب التي رضتها أيضا حالات العنف التي تتعرض لها المرأة في الجزائر , و التي بقيت لسنوات مستورة و كشف عنها الغطاء اليوم , و سمح الخلع بالتخلص من جزئياتها(زردوم،2017،ص102)

ج)تفسير ارتفاع معدلات الطلاق :

الطلاق مشكلة مرضية من مشكلات العصر التي اجتهد علماء النفس و الاجتماع و الطب النفسي في تفسيرها , و تحديد عواملها , وكيفية التنبؤ بها , و ما يمكن عمله ف بالوقاية منها , و علاجها و علاج ما يترتب عليها من مشكلات نفسية و جسمية و اجتماعية للفرد و الأسرة و المجتمع , و ظهرت تفسيرات اجتماعية و ثقافية و نفسية كثيرة من أهمها الآتي :

التفسيرات الاجتماعية والثقافية : و هي تفسيرات أرجعت ارتفاع معدلات الطلاق في العصر الحديث إلى عوامل اجتماعية و ثقافية واقتصادية تعقد الحياة الصناعية , و ما تتب عليها من ضعف في الروابط الأسرية و الزواجية .

-قيام الحياة الحديثة على الفردية و على تحقيق الذات , أدى إلى ضعف الغيرية و التضحية التي تقوم عليها الحياة الزواجية الأسرية ،و جعل كل من الزوجين يطلق ولا يعبأ بالأضرار التي تلحق غيره بسبب الطلاق

-خروج المرأة للعمل جعلها تتجرأ على هدم الحياة الزوجية التي لا ترضى عنها , دون أن تكون في حاجة إلى حماية الرجل , مما اضعف دافعيتها في الإرتباط بزوجها

تغيير قوانين الزواج والطلاق و إعطاء الفرد الحرية في الزواج و الطلاق , مما جعل الزوجيين ينهونها لأسباب ب:سيطة

-الأزمات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية التي تواجهها الأسرة و المجتمع , تعرض الحياة الزوجية لضغوط و تؤثرات لا تنتهي إلا بالطلاق

-سوء الإختيار ووجود تباين كبير بين الزوجيين في السن و المستوى الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي , مما يجعل التفاهم الزواجي صعبا , و يزيد الخلافات التي لا تحل إلا بالطلاق

و لقد أرجع عالم الاجتماع موناها حدوث الطلاق إلى ثلاثة عوامل :

مدة الحياة الزوجية : و التناسب في هذا العامل تناسبا عكسيا , أي أنه كلما زادت مدة الحياة الزوجية قلت فرصة حدوث الطلاق , و العكس صحيح

العوامل الخارجية : الظروف التي تم فيها الزواج ومثال ذلك الأزمات الاقتصادية التي تؤثر في نسبة الطلاق في فترات معينة ومن أمثلة ذلك :الزواج الذي يتصف بعدم النضج النفسي و الاجتماعي ويرى كانون أن الإختلاف بين أنماط المعيشة الريفية والحضرية يمكن ان يكون احد العوامل التي تزيد من نسبة حدوث الطلاق

ب التفسيرات النفسية : و هي تفسيرات أرجعت ارتفاع معدلات الطلاق إلى عوامل نفسية في الزوجين (أو احدهما) تؤدي إلى النفور من الحياة الزوجية , وتوصلهما إلى الطلاق , نذكر من بين هذه التفسيرات الآتي : يرى بعض الباحثون في علم النفس من بينهم سبيلبيرجر , أن سبب الطلاق راجع إلى بعض أنماط الشخصية

الأفراد الذين يتصفون بارتفاع مستوى القلق ينظرون سلبا لعلاقاتهم الاجتماعية , و غالبا ما يتحدثون في شكواهم عن تعاستهم

نمط الشخصية التجنبية التي تعاني درجة لتقدير الذات و تتردد الدخول في العلاقات الاجتماعية فمثل هذه الشخصية تتحسس من أي خلل في السلوك الطرف الآخر مما يؤدي إنهاء العلاقة به الشخصية النرجسية الإستغلالية وسماتهم تتمثل في تفخيم واستغلال الآخرين دون ان يكونوا معطائين

شخصية سلبية عدوانية الذي يميل للمقاومة غير المباشرة لمطالب الآخرين في البيت و العمل

في هذه أنماط شخصية يجب ان أضرار شخصية الزوج أو الزوجة قد يؤثر على العلاقات الأسرية في حدوث المشاكل و الصراعات التي تؤدي في غالب الأحيان إلى وقوع الطلاق في أكثر هذه الأحيان لا يستطيع أي الزوجين تحديد أسباب الطلاق

بينما يرى الباحثان أميرة احمد حسن القرشي ومحمد احمد الأمين :ان الطلاق هو عبارة عن سلوك عدواني الذي يعول فيه المنظور السلوكي على دور البيئة , وبخاصة الأحداث المتعلقة بالتعزيز والعقوبة (مرسي،1995،ص301)

حيث أرجعت نظرية التعلم الطلاق إلى عدم حصول كل من الزوجين على التواب من الآخر و شعورهما بالحرمان من إشباع حاجاتهما في الزواج . أو تعرضهما للعقاب و شعورهما بالتوتر و القلق في تفاعلهما معه مما يجعل استمرار علاقاتهم الزوجية خبرة مؤلمة لا يقدران على تحملهما ويكون الطلاق وسيلة لتخليصهما من مشاعر الحرمان و التوتر و القلق الذي يعانيانهما وجودهما معا و مساعدة كل منهما على الحصول على التواب في الزواج من شخص إلى آخر فكل شخص لحسب النظرية يترك العلاقة الزوجية التي يحرم فيها من اشباع حاجاته الجسمية ', النفسية و الاقتصادية (حرمان من التواب أو يتعرض فيها للتهديد و الأذى و الإهانة و الظلم(مرسي،1995،ص302)

-وبالتالي لا يكون خلل في الشخصية دوما هو سبب الطلاق ولكن يحدث الطلاق بسبب الظروف البيئية المحيطة بالفرد , فالرجل الذي يسعى لإشباع حاجته الجنسية ملحة واجد رفضا او عدم الإستجابة من الزوجة بغض النظر عن الأسباب المؤدية لذلك

فإن ذلك الفشل يؤدي إلى شعوره بالإحباط , و يسلك سلوكا عدوانيا غالبا ما يكون طلاق إذ أن عاملان اطمئنان و الإكتفاء الجنسي من أهم عوامل لتحقيق تكيف الزوجي .

فالطلاق من منظور نفسي هو سلوك مكتسب بالتعلم و التأثر فالأساليب السلوكية الخاطئة التي كتسبها الفرد في طفولته و اعتاد استخدامها في تفاعله مع والديه و إخوته و أصدقائه وزملائه في المدرسة يعيد استخدامها في حياته الزوجية من بين هذه الأساليب الأنانية الزائدة

عدم الثقة بالنفس , الخوف من المسؤولية , و السيطرة الزائفة و هي أساليب خاطئة تؤدي إلى الطلاق و إنهاء الحياة الزوجية

ويجد بعض الباحثين أن الأشخاص الذين يرجعون إلى الإنفصال و الطلاق لحل الأزمات يتميزون بعد النضج العاطفي الذي يؤدي غالبا إلى حدوث مشكلات و تفاقمها و بالتالي إلى سوء التوافق الزواجي والأسري الذي ينتهي بالطلاق ،يفسر الباحثين أن نجاح الزواج واستمراره عند الأشخاص الذي يعيدون الزواج المرة الثانية يرجع إلى التعلم و الإستفادة من التجربة السابقة في إيجاد شريك أكثر ملائمة و أيضا قد يجدون دواتهم الناجحة و حين يحدث تطابق صادق بين صورة رمزية للخبرات التي تكون الذات وخبرات الكائن الحي الحقيقية يكون الشخص متوافقا و ناضجا و قائما بوظائفه على خير حال و هو على هذا الحال يفكر بواقعية و يتقبل خبراته كلها بدون الشعور بالتهديد أو القلق وهذا التطابق بين الذات الداخلية و الخارجية هو الذي يعطي الفرد بالشعور بوحدة الذات وعدم التشتت و التوافق الذاتي و الاجتماعي , و النجاح في الحياة الزوجية وعدم الوقوع في الطلاق و بالتالي مهما كانت أسباب الطلاق و مبرراته , يرى الباحثون النفسيون أن الطلاق يحدث في لحظة يكون فيها الفرد في حالة اضطراب سلوكي ينتج عنه آثار نفسية و اجتماعية سالبة(Brian,2011,P :18)

7)نتائج الطلاق على نمو شخصية الطفل:

الاضطرابات النفسية:الحرمان العاطفي :هو نقص أو غياب الحنان، فالحاجة إلى الحب تعد ملحة جدا بالنسبة للكائن البشري ، فيكون الحرمان العاطفي مبكرا، حيث لو أن كل واحد استطاع أن يرى تصرفات طفل صغت انفصل لفترة وجيزة عن أمه تراها مجسدة في دموع وصرخات، إضافة إلى نداءاتها الأليمة التي تبرز اليأس والقلق الذي يحسه اتجاه هذا الانفصال

القــلق: فاعتبار القلق حالة توتر شاملة ومستمرة نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، و يصحبه خوف غامض أو أعراض نفسية وجسمية(العطية، 2008 :35)

فمن المعلوم لدى علماء النفس أن القلق يكون أكثر خطرا وفاعلية على الأطفال بالمقارنة مع الراشدين، فيؤدي إلى نتائج وخيمة وعواقب خطيرة فقد تكلف الطفل الذي يصاب بمرض القلق حياته وتجعله عرضة للإصابة ببعض الأمراض العضوية المستعصية، وتقع مسؤولية حماية الأطفال وتجنيبهم أمثال:هذا المرض على عاتق الآباء والأمهات أي الأسرة، والمدرسين الذين بمقدورهم التغلب على حالات القلق، والصراع النفسي لدى تلميذهم ومن الطبيعي أن لا تظهر أعراض القلق على الطفل في البداية كونه يحاول بقدر طاقته كبتها

لاشعوريا، لمل يشعر في باطنه من اعتماده على والديه فيؤدي ذلك بإحساس الطفل إلى حماية والديه عندما تنتابه أزمات خارجية وداخلية بعيدة عن الأسرة

مخاوف الطفولة :إن من أسباب الخوف عند الأطفال الخوف من شجار الآباء، فمن مصادر تكوين المخاوف عندا لأطفال تشاجر الكبار، حيث تغلب حالت الاضطرابات العصابية نتيجة لتشاجر الأب والأم أو الخلافات الأسرية، فلهذا تأثير سلبي وسيء لأنه يؤدي إلى زعزعة ثقة الطفل في العلاقات الوالدية، وبدال من أن يكون الآباء مصدر أمان للطفل الصغير الذي يعتمد عليهم، فإنه يفقد هذه الثقة، ويعد الخوف من فقدان العطف من أهم المخاوف لدى الأطفال، إذا افتقد الطفل إلى الحب والحنان في سن مبكرة من حياته، أدى ذلك إلى فقدان الثقة و الشك و تنمو شخصية غير آمنة لدى طفولتها المبكرة.

8)**آثار السلبية للطلاق على الطفل** : يمكن تلخيص هذه الآثار في ما يلي :

-**مشكلة انفعالية :** حزن , ألم و الشعور بالإحراج و الخجل , القلق الإكتآب و الإحباط التعصب , المخاوف المرضية , الشعور بالنقص وانهيار الثقة في النفس

-**المشكلات الجسمية** : اضطراب النوم , اضطرابات الأكل , اضطرابات الإخراج ،الشكاوي الجسمية

-**المشكلات السلوكية** : العنف و العدوانية ، الهروب من المدرسة ، إدمان المخدرات ،النشاط الجنسي المبكر، انحراف السلوك

-**تزايد المشكلات المعرفية** : توقع الشر، تعميم الفشل ،لوم الذات ،عدم القدرة على تنظيم الذات

تزايد المشكلات الدراسية : الفشل الدراسي , ضعف القدرة على الإنتباه و التركيز و التذكر وانخفاض القدرة على التحصيل

ب **. صعوبات الطلاق على الأطفال :** و يواجه أطفال الطلاق صعوبات كثيرة تؤثر على توافقهم النفسي و الاجتماعي نتيجة الطلاق ومن اهم هذه الصعوبات الآتي :

التغير في بيئتهم الاجتماعية : معظم أطفال الطلاق يتركون بيوتهمإلى بيوت جديدة مع احد الوالدين أو غيرهما , و ينتقلون من مدارسهم و ينفصلون عن أصدقائهم في المناطق التي درجوا فيها , و تواجههم مشكلات في التوافق مع مدارسهم الجديدة , و في تكوين صداقات في المناطق التي انتقلوا إليها

اضطراب في التقمص : حيث أن الطفل الصغير غالبا ما يقيم مع الأم ويحرم من النموذج الذكري المتمثل في الأب و عملية التقمص تحتاج إلى تواجد النفسي للأب و بالتالي فإنه عند غيابه يضطرب الطفل و قد تضطرب هويته و توافقه النفسي .

استمرار الخلافات بين الوالدين بعد الطلاق : فكثير من المطلقين لا تنتهي خلافاتهم الزوجية بالطلاق و تتحول إلى خلافات شخصية فلا يتعاونون و لا يتفقون على رعاية الأطفال و تقل كفاءتهم في التربية , و تضطرب علاقة الأطفال بوالديهم ويسوء توافقهم , و يزداد شعورهم بالحرمان و الإحباط و التوتر , و يجمع الباحثون على استمرار هذه الخلافات , من أخطر الصعوبات التي يواجهها الأطفال في الطلاق , و أهم عامل في سوء توافقهم النفسي و الاجتماعي , و قد يؤدي هذا إلى عدم القدرة على إقامة علاقة محبة دائمة في المستقبل حيث يتولد لديهم الشعور بعدم الثقة في العلاقات الزوجية ويكون النموذج التصويري لديه عن الزواج أنه مرتبط بالخلافات و الإضرابات و الطلاق مما يجعلهم قد يمتنعون عن الزواج و إذا تزوجوا قد تضطرب علاقاتهم الزوجية .

عدم القدرة على التعامل مع والديه بحرية بعد الطلاق : فالطفل عندما يحتضن مع أحد والديه يجد صعوبة في الاتصال بوالده الآخر يحرم من التعامل معه بحرية(خيمر،2006 ،ص38)

9)الآثار المترتبة عن الطلاق :

على الرغم من شيوع الطلاق في الكثير من المجتمعات و على الرغم من كونه علاج اجتماعي و القانوني الناجح لزواج فاشل إلى أنه يعبر عن تحطيم الروابط التي وجدت يوما ما بين أسرتين و تفكك للأسرة و حرمانها من تأدية وظائفها و الطلاق يؤدي إلى مشاكل خطيرة في التكيف و الإضراب و التوافق النفسي الاجتماعي بالنسبة للزوجين و الأطفال كما ان هناك كثير من الدراسات التي تؤكد أن للطلاق تأثيرا سلبيا لا على الصحة العقلية و لا النفسية للآباء و الأطفال وحسب و لكن أيضا على صحتهم الجسمية حيث يحتمل ازدياد نسبة الأمراض الجسمية و أو الأمراض السيكوسوماتية وسوف نختص في هذه الدراسة على آثار الطلاق عند الطفل

الصعوبات المالية التي تواجه الوالدة الحاضنة في الأنفاق على الطفل : فالدراسات تشير إلى أن انخفاض دخل المطلقات مع زيادة في أعبائهن المالية يؤثر على كفاءتهن في توفير حاجات الطفل , و تحقيق أمنه واستقراره النفسي , فالعجز المادي للحاضنة يؤثر على رعايتها النفسية للطفل (مرسي , 1995 : 329)

ج **عوامل الخطورة عند أطفال الطلاق** : يضيف د.عماد محمد خيمر أن هناك عوامل خطورة تؤثر على درجة تأثير الطفل بالطلاق تتمثل في :

10)أساليب المواجهة و معتقدات الأطفال و تقييمهم لواقعة الطلاق:

استخدام أساليب التجنب ولوم الذات من عوامل الخطورة التي تزيد من وقع خبرة الطلاق على الطفل , كما أن الأطفال قد يبالغون في تحريف الخبرات المرتبطة بالطلاق و يشعرون بالذنب و الخجل و القلق الغامر و تنتابهم الأفكار الانتحارية و يلومون ذواتهم على أنهم السبب في طلاق الوالدين و يدركون أنهم سوف يفشلون في حياتهم كما فشلوا في إعادة شمل أسرتهم .

الجنس : يرى بعض الباحثون أن الذكور أكثر تأثرا بالطلاق من الإناث و تظهر عليهم المشكلات السلوكية ,و هذا قد يعود إلى حرمان الذكور من الأب و التواصل معه مما يضر نموهم العقلي و الاجتماعي و الانفعالي , بينما أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في المشكلات الناتجة عن الطلاق , فكلا الجنسين يعانون من مشكلة انفعالية مشتركة بالإضافة إلى المشكلات الأسرية التي تؤثر على الإناث و الذكور فإن معرفتهم بقرار الطلاق و رحيل احد الوالدين عن المنزل يظل من الأحداث التي لا تنسى لدى الجنسين (خيمر , 2006،ص39)

عمر الطفل : التأثر بالطلاق يرتبط بطبيعة علاقة الطفل بوالديه و بإدراكه لمعنى الطلاق و مساندة الوالد الذي يعيش معه الطفل , فحسب دراسة محمود عبد الرحمن حمودة (أستاذة الطب النفسي) التي جاءت في مقال بعنوان عمر الطفل يحدد تأثره بالطلاق يرى أن عمر الطفل يحدد درجة تأثره بالطلاق بحيث :

الأطفال ما قبل المدرسة (ما بين 3 إلى 5 سنوات) : يشعرون بالحزن لطلاق الوالدين و ينتابهم الغضب و القلق و يصبحون أقل استقرارا نفسيا , و يظهر ذلك في صورة فرط الحركة ونقص الانتباه و العزلة و عدم اللعب مع الأصدقاء و السلوك المضطرب معهم غالبا ما ينتابهم النكوص إلى مرحلة عمرية أصغر , فيصبحون أكثر اعتمادية و يتبولون في فراشهم أو يمصون أصبعهم و تنتابهم الكوابيس الليلية المخيفة .

الأطفال في المرحلة ما بين 6 إلى 8 سنوات : هي أصعب مرحلة للتكيف مع طلاق الوالدين خاصة للأبناء الذكور , و ذلك لأن غياب الأب يفقد الابن نموذج الذكر الثابت الذي يمكنه أن يتقمصه و يظل قدوة له , و هناك خطورة أن يظل متقمصا بالأم و هذا قد يجعله عرضة للإصابة بشذوذ الميول الجنسية ما لم يتواجد في حياته بعد الطلاق نموذج لرجل يجسد له القدوة الذكورية , بينما تتقمص البنات بالأم فتقل المشكلة بالنسبة لهم ويكون التفاعل في هذه السن هو البكاء و الشعور بالرفض تجاه الأب الذي ترك البيت , و يحاولون إخفاء تلك المشاعر الحزينة إذا كانت الأم عدائية تجاه الأب , و يقل اعتبارهم لذاتهم و يشعرون بعدم القبول و الحب , و يتأخرون دراسيا .

الأطفال في مرحلة ما بين 9 إلى 12 سنة : فينتابهم الحزن و لكن يمكنهم أخذ جانب أحد الوالدين ضد الآخر , بل و يلومون هذا الآخر , و يصبح الأبناء الذكور أكثر عدوانية ولا يتعاونون في البيت و يقل انجازهم الدراسي , أما البنات فيكن اثر طاعة للأمهات , و لكن كل الذكور و الإناث من الأبناء ينتابهم القلق من مخاوف الوحدة و مشاعر الضعف و العجز وقد تنتاب بعضهم أعراض جسمانية متكررة مثل الصداع و آلام البطن

أما المراهقون : فإن تعاملهم مع طلاق الوالدين أفضل من الفئات العمرية السابقة خاصة إذا كانت شخصيتهم قد تبولرت و لهم أصدقاء واستقلالية شخصية , و يمكنهم مساعدة والديهم على تجاوز صدمة الطلاق , و لكن قلة منهم قد ترتبط و تعاني مشاعر الغضب و إخراجها في تصرفات غير لائقة في صورة علاقات مع الجنس الآخر , و البعض منهم قد يصبح مكتئبا ومنسحبا من الأسرة و الأصدقاء , و قد يفشل في علاقات مستقبلية في الزواج .

يضيف د. محمود عبد الرحمان حمودة أن هناك تأثيرات طويلة الأمد للطلاق على الأبناء والتي حاولت الدراسات رصدها , فيقول أنه قد لوحظ أن 30 % الباقية فاستمرت لديهم مشاكل طوال الوقت , ذكريات ما قبل الطلاق و معايشتها بصورة خيالية مفرطة , و ترجع أهم العوامل التي تزيد من حدوث تلك التأثيرات إلى الظروف المعيشية و الإحتياجات المادية و المعنوية التي يعيشها الطفل مع والديه كزوجين مفترقين

-لذلك ينبغي أن يهتم العلماء لا بالبحث فقط على آثار الطلاق على الأطفال ،آبائهم وقت وقوع الطلاق ولكن فيما بعد وقوعه أيضا في مستقبل نموهم و تكييفهم المقبل للحياة هل تظهر آثار الطلاق باقية في شخصية الطفل و إلى أي مدى تضل تؤثر في نموه و توافقه هل هي خبرة موقفية مؤقتة تزول بعد فترة وجيزة من فصول الطلاق ؟أم أن لها آثار باقية راسخة في أعماق الشخصية ؟النقطة في حاجة إلى إجراء الدراسات التبعية المتعمقة خاصة في بيئتنا العربية للتعرف على الآثار بعيدة المدى للطلاق(عبس،1997،ص66،65)

خلاصة الفصل :

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في حياة الطفل تكمن أهميتها في وظائفها لتوفير وإشباع الحاجات الأساسية للطفل ولرعايته و تنشئته و توجيهه حتى يحقق النمو السليم في مختلف النواحي , و الطلاق رغم أنه مبغض عند أغلبية الديانات و المجتمعات إلا أنه منتشر بشكل كبير , ويرجع الباحثين الاجتماعيين أسباب ذلك إلى التطورات الحديثة التي طرأت على شكل الأسرة , أما الباحثين النفسانيين يرجعونه إلى أنماط الشخصية و تعلم السلوكات الخاطئة ، و هذا ما يشير إلى مدى تأثيره على أفراد الأسرة و خاصة على الأطفال من حيث المشكلات النفسية و السلوكية و الاجتماعية و المعرفية الدراسية و حتى الجسمية بالإضافة إلى وجود بعض العوامل التي تزيد من تفاقم آثار الطلاق .

الفصل الثالث: مراحل نمو الطفل و قلق الانفصال

تمهيد

الباب الأول:

-مراحل النمو النفسي للطفل
-حاجات الطفل

الباب الثاني:

الفرق بين القلق الطبيعي و المرضي
تعريف قلق الانفصال
نسبة انتشار قلق الانفصال
أعراض قلق الانفصال

أسباب و عوامل قلق الانفصال
مراحل قلق الانفصال
العلاقة الأسرية و علاقتها بقلق انفصال
النظريات المفسرة لقلق الانفصال
التشخيص لاضطراب قلق الانفصال
أثار الناتجة من قلق الانفصال

خلاصة

تمهيد:

إن الطفل يميل بشكل أولي إلى أن يكون قريبا من أفراد أسرته ،فالتعلق هي ظاهرة تتعلق "بموضوع الحب" المتمثل في الأم،باعتبارها مصدر إشباع حاجاتها لأساسية من تغذية ودفئ ورعاية ،من هنا تصبح موضوعا للحب وتعلق الطفل بها إنما يعبر عن رغبته في الحصول علي هذا الموضوع ،فإلام تعتبر أول من يتصل بالطفل بعد الولادة ،فينبغي لها أن تتمكن من تحقيق مطالبه وتطوير شخصيته ،موفرة بذلك " وعاء " من شانه احتواء أولى مصادر القلق لدى الطفل زارعة بذلك فيه نوعا من الاطمئنان والشعور بالثقة ،ويأتي دور الأب مكمل لدور الأمـ ليتمكن الطفل من النمو السليم في جو اسري متكامل ومستقر . إن العامل المسبب للقلق نري انه يرمز إلى الانفصال عن الأم ،ففي دراستنا الحالية لقلق الانفصال عند الأطفال،تجدر بنا الإشارة إلى مراحل نمو الطفل لنتمكن فيما بعد من فهم قلق الانفصال.

الباب الأول:

1)مراحل النمو النفسي للطفل:

هو مبني على أساس التحليل النفسي في تطور شخصية الفرد الإنساني منه نظرية فرويد:

-**المرحلة الفمية**(من الولادة إلى السنة الأولى يسود فيها ارتباط اللذة الجنسية بإثارة الفم والشفتين مع تلازم تناول الغذاء

-**المرحلة الشرجية** (من سنتين إلى 3سنوات): تصبح المنطقة الشرجية مركز اهتمامات الطفل الجنسية حيث يتزايد وعي الأطفال بإحساسات المتعة الناتجة عن حركة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية و تتأممن هذه اللذة من خلال إشباع الحاجة الحيوية لطرد الغائط

-**المرحلة القضيبية** (من 3سنوات إلى 5 سنوات): و فيها ينتقل مركز الإشباع من الشرج إلى الأعضاء التناسلية و يمر الطفل في هذه المرحلة بالمركب الاوديبي و هو ميل الطفل الذكر إلى أمه و النظر إلى أبيه كمنافس له في حب الأم و ميل الطفلة الأنثى إلى شعورها بالغيرة من الأم ،و في الظروف الطبيعية للنمو ينتهي الموقف الاوديبي بتماهي الطفل الوالد من نفس الجنس و ظهور الضمير الأخلاقي

-**مرحلة الكمون**: من 5سنوات إلى البلوغ تهدأ الأزمة الاوديبية و تتراجع الاهتمامات و المشاغل الجنسية و الحصول على إشباع بديل للحاجات الحسية يدور حول الجوانب المعرفية و الاجتماعية (سيغموند فرويد،2004 :19)

نظرية اريكسون و نظرية بياجه تعتبر أن هذه الفترة جد هامة في اكتساب العديد من المفاهيم الثقافية بالنسبة إلى الطفل فضلا عن العديد من المهارات الفكرية و اليدوية و تبعا لمختلف

الانجازات التي يستطيع الطفل تحقيقها فان مفهومه عن ذاته يتغير كثيرا و يصبح مفهوما ايجابيا بعد ان كان من قبل معتمدا في كل شيء على الأخريين فهو في هذه المرحلة أصبح يحقق بعض الانجازات

و يسير النمو في هذه المرحلة مع التطور في جوانب متعددة من النشاطات الحسية الحركية المعرفية الاجتماعية و الأخلاقية و يتغير أسلوب حياته فيميل إلى الاستقرار الانفعالي و الضبط و تلعب جماعات الأصدقاء و اللعب في هذا السن دورا مهما من حيث تطبيع الطفل على كثير من العادات الاجتماعية و تتصاعد أهمية الولاء لجماعات الأصدقاء كلما تقدم الطفل في العمر حتى يصل إلى حده الأقصى في مرحلة المراهقة (سليم،2002،ص56)

و يصف علماء النفس خصائص التطور في هذه المرحلة بما يلي:

- تعلم المهارات الجسمية الضرورية لممارسة الألعاب العادية
- تعلم المهارات الأساسية التي تساعد على القراءة و الكتابة و العد و إجراء العمليات الرياضية:
- تطور في المفاهيم الرئيسية التي تساعد على ممارسة النشاطات العادية
- تطور في المفاهيم عن الذات باعتبارها كائنا ينمو و يتطور

النمو في الجانب الأخلاقي و معرفة الحكم على الأشياء و الأفعال من حيث الصواب و الخطأ من وجهة نظر القيم و الأخلاق السائدة

- تعلم التوافق بين الأقران و تقبلهم(اوزي،2003،ص67)

2)حاجات الطفل:

<u>الحاجة إلى الرعاية و التوجيه الوالدي</u> : إن رعاية و توجيه الوالدين للطفل تضمن تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما تكفل الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي و النفسي، و يحتاج إشباع هذه الحاجة إلى وجود الوالدين في مختلف مراحل حياة الطفل محيطان به بالسرور و التقبل ،الفخر، الحب، الرعاية فغياب احدهما بسبب الموت أو الانفصال أو ظروف العمل أو الانشغال يؤثر تأثيرا سيئا في نموه النفسي

<u>الحاجة إلى الإرضاء:</u>يحرص الطفل في كل أوجه نشاطه دائما على إرضاء الكبار بهدف الحصول على الثواب ،و هذه الحاجة تساعد الطفل على تحسين سلوكه و تساهم في عملية توافقه النفسي و الاجتماعي

<u>الحاجة إلى التقدير الاجتماعي</u>:يحتاج الطفل إلى ان يشعر انه موضع تقدير و قبول واعتراف و اعتبار الآخرين إشباع هذه الحاجة تمكن الطفل من القيام بدوره الاجتماعي

السليم الذي يتناسب مع سنه و الذي تحدده المعايير الاجتماعية التي تبلور هذا الدور و تلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورا هاما في إشباع هذه الحاجة

الحاجة إلى الحرية و الاستقلال: يسعى الطفل في نموه إلى الاستقلال و الاعتماد على النفس حيث يحتاج الطفل إلى الشعور بالحرية و الاستقلال و تسيير أموره بنفسه دون معونة من الآخرين مما يزيد ثقته في نفسه و يجب تشجيع التفكير الذاتي المستقل لدى الطفل و معاملته على أن له شخصيته المستقلة ووجهة نظره الخاصة

الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية : يحتاج الطفل إلى مساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص و الأشياء و يحدد كل مجتمع هذه المعايير السلوكية و تقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة و المدرسة ووسائل الإعلام و غيرها بتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل مما يساعد في توافقه الاجتماعي و من بين هذه المعايير تعلم حقوقه وواجباته وما يجوز له فعله و ما لا يجوز ما يصلح و ما هو في خارج نطاقها..

الحاجة الى تقبل السلطة: تختلف أنماط ممارسة السلطة من ثقافة إلى أخرى فبعض الثقافات تعطي للطفل دون السن السادسة الحرية في ممارسة أي سلوك يريده الطفل (يأكل ما يشاء و متى يشاء و ينام عندما يتعب..) بينما البعض الأخر تلزم الطفل منذ سن مبكر بتقبل السلطة و التوجيه و ان الطفل يحتاج إلى تعلم تقبل السلطة لأنه يحتاج إليها في ضبط سلوكه غير ناضج و خبراته فجة إلا ان هذه السلطة لا بد ان تراعي مستوى نمو الطفل و ان تكون حنونة و هي حازمة

الحاجة الى مكانة و احترام الذات: يحتاج الطفل إلى الشعور باحترام الذات و انه جدير بالاحترام من قبل الآخرين و انه كفئ يحقق ذاته و يعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكانيته و هذا يصاحبه عادة احترامه للآخرين و هو يسعى دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته و تؤكد أهميتها و هو هنا يحتاج إلى عمل الأشياء التي تبرز ذاته و يحتاج إلى استخدام قدراته استخداما بناءا ،فان النمو السوي للذات و تنمية مفهوم صحي موجب للذات يحتاج إلى إشباع هذه الحاجة الأساسية

الحاجة الى الامن: يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن و الطمأنينة بالانتماء إلى جماعة في الأسرة و المدرسة و الرفاق في المجتمع كما أن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو امن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة و يشعره بالأمن في حاضره و مستقبله و يجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون انسحابية أو عدوانية

الحاجة الى اللعب: ان اللعب له أهمية النفسية في التعليم و التشخيص و العلاج و نؤكد هنا أهمية إشباع الحاجة إلى اللعب عند الطفل الاستفادة من اللعب في هذه النواحي، يتطلب إشباع

هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب وإفساح مكان له و اختيار الالعاب المتنوعة المشوقة ،وتوجيه الأطفال نفسيا تربويا أثناء اللعب(الخالدي، 2006 :26)

الباب الثاني:

1)الفرق بين القلق الطبيعي و المرضي:

-بما ان الشعور بالقلق هو جزء طبيعي من حياة الإنسان و تجاربه الشخصية إلا انه لا بد من التمييز بين القلق الطبيعي و القلق المرضي

-فالقلق الطبيعي يعني المعاناة من أمر معين و تكون فترة محدودة بالحالة او الموقف الذي يمر به الفرد و أيضا هو لا يؤثر على حياته(نوف،2002،ص40)

- بالنسبة للقلق المرضي فأسبابه تكون أحيانا غير واضحة و يشهد الحالة مشاعر خوف مفرطة و مستمرة بحيث تعيق إتمام المهام الحياتية الضرورية و البسيطة بحيث تكون أعراض التالية:

- تزايد سرعان ضربات القلب

- صعوبة النوم

- صعوبة التنفس

- توهم بوجود خطر باستمرار و تفكير مفرط بالصعوبات
(https://www.novomed.com

-قلق الانفصال:

1)تعريف قلق الانفصال:

لغة: مأخوذ من الفعل انفصل و هو ضد الاتصال

اصطلاحا:هو نزع جزء من الكل المكون له و انفصاله عليه مما يغير في بنية كل منها

-هو حالة عدم ارتياح والاضطراب الذي يظهر نتيجة الخوف مفرط ،القلق مستمر من انفصال الطفل عن موضوع التعلق الأب والأم خارج الفترة الاعتيادية (تيم،1999 ،ص25)

تعريف عباس عوض،مدحت عبد اللطيف: انه القلق الذي يعتري الطفل في باكورة مهده و حتى مراهقته عند انفصال عن احد الوالدين أو كليهما أو عن القائم برعايته، وهو يرتبط بالخوف من الانفصال ،و يعد قلق الانفصال هو المسؤول عن كثير من اضطرابات الرشد ومشاعر عدم الأمن و الضياع (عوض ،1999،ص197)

تعريف فرج عبد القادر: حالة من القلق تأتي للطفل عندما تتركه أمه أو يفصل عنها لسبب أو للأخر(فرج،1989،ص45)

تعريف لي و مارسيلا:بأنه اضطراب يشتمل على قلق مفرط في استجابة الانفصال من الشخص أو الفرد القائم برعايته ،سيما الأم و يظهر الطفل الخائف من الانفصال سلوكيات لتجنب من المواقف المرتبطة بالانفصال من الفرد القائم برعايته(Berthe,1997,P :15)

تعريف عبد الرحيم عبد المبدي:انه حالة من حالات القلق المرتبطة بخوف الطفل الفعلية المحتملة من الانفصال عن الأم وترتبط هذه الحالة بقدر كبير من تعلق الطفل بأمه وارتباطه بها وذالك لوجود علاقة اعتماد ذو حاجة قوية إليها،مما يسبب معاناة الطفل من أعراض القلق العام ،الاضطرابات،المخاوف المرضية والشعوربعدم الأمن النفسي نظرا لخوفه من الانفصال عن امه وخاصة في المراحل المبكرة عن عمره (الأشول،2008 ،ص36)

تعريف القريطي عبد المطلب :قلق مفرط و مستمر يعبر عن الخوف من الفراق أو الانفصال المحتمل أو العزلة الفعلية عن الأفراد الذين تربطهم بالطفل ارتباطا وثيقا لا سيما الأم ،يكون بالحزن الشديد و البكاء ،سوء التوافق ،الخلل في أداء اجتماعي و ربما اعتلال جسمي حاد (قريطي ،1998 ،ص40)

تعريف الكتاتي فاطمة: ضيق يبدو على الرضيع في اللحظة التي يبادر فيها من يقوم برعايته من مغادرة المكان (الكتاني،2000 ،ص156)

2) نسبة انتشار قلق الانفصال:

وفقا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية "(DSM4) "، تظهر أعراض

قلق الانفصال عند 4% من الأطفال، ولدى 1.6% من المراهقين، مما يجعله اضطراب القلق الأكثر انتشارا بين الأطفال تحت سن 12 عاما (Dsm4,1994,P: 19).

3)أعراض قلق الانفصال:

1اعراض انفعالية: كالخوف من الظلام،قلق تخيلي غريب (وحوش في غرفة النوم،عيون حمراء تحدق به) ،كوابيس ليلية و رفض النوم بعيدا عن احد أولياء ،سرعة التهيج و الانفعال عند التفكير في الابتعاد عن البيت،نوبات الغضب المتكررة،داخل البيت يمتنع عن الاعتزال و يتشبث بوالديه،السلوك العدواني(Alexis, 2010, P:578)

لاست و ستروس : يريان انه عادة ما يلاحظ أن قلق الانفصال يظهر بالموازاة مع اضطرابات نفسية بحيث حوالي3/1 من الأطفال الذين يعيشون قلق الانفصال لديهم اكتئاب 5/1 يعانون من اضطراب الانتباه ،فرط الحركة واضطرابات مرتبطة بالوسواس و حوالي 10 بالمائة يعانون من التبول الا ارادي(www.anxietycanada.com)

2اعراض بدنية جسدية: تظهر عندما يحدث الانفصال أو يتوقعه (الأم المعدة ، صداع، غثيان،قيئ، اضطرابات التغذية، فقدان الشهية و التي يعبر من خلالها عن عدم قدرته على التعبير عن انفعالاته و غضبه (https://elearn.univ-telemcen.dz)

-يعتبر بولبي : فرط النشاط الحركي من أعراض قلق الانفصال لان الطفل يستعملها كتعويض عن النقص العاطفي و كنتيجة للتعلق غير الآمن(maury ,2009 ,P:256)

وقسم بولبي أيضا قلق الانفصال إلى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: الشعور بالضيق

المرحلة الثانية: اليأس"الحزن و البكاء "

المرحلة الثالثة: لا مبالاة مرتبطة بمشاعر و درجات حزن متفاوتة و تحدث تلك المرحلة بعد حدوث الانفصال الفعلي

3 أعراض معرفية: يظهر الأطفال المصابين بقلق الانفصال ملامح من الانسحاب الاجتماعي و التبلد وصعوبة التركيز و التذكر و الانتباه في الدراسة و اللعب ، لديهم اعتقادات كالتوقع المستمر لوقوع الكوارث و الحوادث الأليمة و الخوف المبالغ فيه على مصدر الرعاية و الأمان"الأب ، الأم (Richard,1997P:142,)

4)أسباب وعوامل قلق الانفصال :

-تعرض الطفل لحادث ما أو ضغط نفسي معين فيخشى الطفل بعد هذا الحادث البقاء وحده أو تخلي الأبوين عنه حيث لا يشعر الطفل بالأمان الا في وجودهم معه

1العوامل الوراثية: تتدخل الوراثة بنسبة 29 الى 50 بالمئة حسب دراسات***لو، جولدوين، جريجوري*** : تتفاعل العوامل الوراثية مع أحداث البيئة السالبة التي يواجهها الطفل

إن الولادة الصعبة والصدمة القوية التي يتعرض لها المولود الجديد في الأسابيع الأولى نتيجة التغيير المفاجئبين الوسط السابق الرحم والوسط الجديد يمكن أن يرتفع من ردود فعل القلق ،ويؤدي إلى تطوير استجابات مبالغ فيها لمواجهة الأخطار الخارجية في مراحل الحياة اللاحقة

العوامل العصبية : هناك ارتباط بين زيادة نشاط لوزة المخيخ و قلق الانفصال كما يوجد ارتباط بين العيوب الخلقية على مستوى الفص الجبهي و هذا الاضطراب

3 العوامل البيئية : و تتعلق بالبرودة العاطفية للوالدين و تثبيط الاستقلال الذاتي للطفل

-تعلق الوالدين بالطفل يولد لديه خوف من الوحدة و شعوره بعد الأمان عند غيابهما عنه

-السيطرة حيث تجعل الطفل يكون فكرة على انه غير قادر على التحكم في بيئته

-الحنان المبالغ فيه قد يوقظ مشاعر الطفل بشكل مبكر ،و قد يجعل من الصعب إرضاء حاجته للمحبة فيما بعد ،فقد سبق لفرويد أن شجع الأمهات على تقبيل الصغَير ومداعبته وإعطاء الحنان لو ولكنه حذر من المبالغة من ذلك فالحماية الزائدة و كف الاستقلالية الذاتية للطفل و هو ما يجعله دائم الاتكال على والديه

-في الفترة بين15 و24 شهرا يعيش الطفل رغبة الاكتشاف فيبتعد عن أمه لفترة وجيزة و لكنه في الوقت ذاته يرغب في البقاء معها ليحظى باهتمامها و منع الطفل من العودة إلى أمه عند ابتعاده عنها في هذه الفترة بسبب قلق الانفصال حسب ماهلر و قد يستمر قلق الانفصال لديه لغاية مرحلة الرشد

4 العوامل الداخلية النفسية للطفل: و هي تتعلق بمشكلات ضبط المشاعر و مزاج الطفل ،الخجل ،الشعور بعدم الأمان خلال الرضاعة أو الطفولة البكرة حيث ان كيفية تعامل الآباء مع المواقف الضاغطة تعلم الطفل مواجهة الضغط و التحكم في ردة فعله(عطية،2008،ص58،57)

5)مراحل قلق الانفصال:

-الفترة من سن ستة أشهر إلى نهاية السنة الثانية من حياة الطفل تعتبر فترة شديدة الحساسية من حيث انفصال الحاضن عنه إذا يكون الانفصال في هذه الفترة اشد وقعا على الطفل منه في أي فترة أخرى

-يتحدد قلق الانفصال بنوع و طبيعة تعلق الطفل الحاضن:فإذا كان التعلق من النوع الآمن فان ذالك قد يساعد الطفل على أن يتعلم تدريجيا أن غياب الحاضن قد يعقبه عودته وهنا يكون الطفل اقل خوفا من فقدان الحاضن عندما يغيب، إذا يعلم أن العودة أمر متوقع ،أما إذا

كان التعلق من النوع غير امن فان ذالك يساعد على زيادة قلق الانفصال عند الطفل لعدم ثقته أصلا في استجابة الحاضن لحاجاته الأساسية

-يتحقق قلق الانفصال بطبيعة العلاقات العاطفية التي يقيمها الطفل مع الوجوه الأليفة المحيطة به فإذا أعطى الطفل الفرصة لإقامة أكثر من علاقة مع أفراد الأسرة الآخرين أو من يقوم مقامهم من المحيطين ،فان ذالك يساعده على الانفتاح على أشكال متنوعة من الرعاية،مما يعوضه نسبيا عن غياب الحاضن الأساسي و بالتالي يخفف من حدة قلق الانفصال

-يتحدد قلق الانفصال بالظروف التي تحيط بموقف الانفصال ،كأن يكون الطفل مريضا او كأن يحدث الانفصال عند وجود الطفل في مكان غير مألوف-يتحدد موقف الانفصال بطول المدة التي يغيب فيها الحاضن عن الطفل-غياب الحاضن من حياة الطفل كلية في هذه المرحلة تكون له أثار مدمرة على نموه في جميع النواحي الأخرى،وليس فقط على نموه الاجتماعي الانفصالي مستقبلا (إسماعيل ،2010،ص265،264)

6)العلاقة أسرية و علاقتها بقلق الانفصال:

إن طبيعة التفاعل بين الوالدين قد يقود إلى سواء الأطفال أو إلى إصابتهم بالأمراض والاضطرابات بالنظر إلى أهمية سلوك التعلق بين الرضيع و أمه بات كل خلل في هذا الإطار يسبب قلقا تتفاوت درجات حدته، فإما أن يبقى هذا القلق في حدود المعقول القابل للمعالجة أو يصل إلى الحد الأقصى فينتج عنه اضطرابات نفسية و التي من بينها اضطراب قلق الانفصال ، فيعتبر انفصال الطفل عن رعاية أمه في نظره تهديدا لسلامته فلكي يستطيع الطفل تحمل هذا الانفصال لا بد أن يعرف عن طريق التجربة الشخصية بان الشخص الذي كان يعتمد عليه في حياته عند بعده عنه سيعود إليه مرة أخرى وانه سيلقى من غيره أثناء هذا الغياب نفس الرعاية(سعد،2011،ص53،52)

7)النظريات المفسرة لقلق الانفصال :

1 نظرية التحليل النفسي :

-ميلاني كلاين: انه منذ الميلاد يوجد "أنا " قادر على إثارة القلق ،و يستخدم آليات دفاعية لإعادة التوازن بين العلاقات الأولية للموضوع في الواقع و الخيال ،و " الأنا" يكون في صراع بين غريزتين قويتين هما " غريزة الحياة" و "غريزة الموت . "ولقد وجهت كلاين (اهتماما خاصا بالظاهرة الإكلينيكية المتمثلة في أن بعض الأطفال المرتبطين بالأم بقوة غَير عادية ،يمتلكون عدوانية لاشعورية و التي هي تعبَير عن" غريزة الموت " أو الهدم"" التي تنبع من الداخل و توجه إلى الخارج ،فالأطفال قد يظهرون عنفا في ألعابهم ضد الأم كما أن

العدوانية الموجهة ضد موضوع الارتباط تزداد كلما وجدت صعوبة ،أو عدم تلبية الحاجة أي في حالة الانفصال (الديدي،1994،ص30)

أشار فرويد في كتاباته أولى: انفصال الطفل عن الأم حالة القلق الأولى ظهرت بمناسبة انفصال عن أم فهو لا ينكر أهمية انفصال عن الأم فيما بعد كعامل هام في حدوث القلق عند الطفل في الحالات التي تفتقد فيها أمه و قد علق فرويد أهمية كبيرة على خوف الطفل من فقدان حب والديه و اعتبر ذالك الخوف من أهم ما يتعرض له الطفل في الفترة الأولى من حياته

-ادلر: يرى التحليل الجديد أن القلق النفسي يرجع في نشأته إلى طفولة الإنسان أولى كان يشعر الفرد بقصور و النقص الذي ينتج عنه عدم الشعور بالأمن كما أضاف إلى ذالك نوع التربية التي تلقاها الطفل في آسرته أيام طفولته لما اثر كبير في نشأة التعلق النفسي عنده

-هورني:القلق هو أساس العصاب لأنه ينشأ في الرحلة أولى من الحياة و هي نتيجة اضطراب العلاقة في الطفل و والديه(غزال،2013 ،ص45)

2نظرية التعلق:

يعد بولبي من رواد هذه النظرية ،كونه اهتم بدراسة سلوك التعلق لدى الإنسان و بعض الكائنات الحية الأخرى ،فالطفل يتعلق بأمه من خلال القرب الجسدي بينهما خلال فترة الطفولة الأولى فتراه لا يبتعد عنها، ومع تقدم العمر نراه يبتعد عنها ملبيا حاجته لاستقلالية و إثبات الذات، لكنه سرعان ما يعود إليها مسرعا عند شعوره بخطر ضمن البيئة المحيطة به،فالأم بالنسبة للطفل مصدر الحب، الرعاية و الأمن و الطمأنينة كما أنها مصدر إشباع الحاجات الفيزيولوجية و خاصة الغذاء(River ,1997, P :47)

-يرى بولبي أن الجوانب الأساسية لسلوك التعلق عند الطفل تمثل في سلوك المص، التشبث،التتبع بالنظر ،سلوك البكاء و الابتسام و هذه السلوكات تضمن بقاء الصغير بالقرب من الأم و التي نجعلهما في اتصال و ارتباط مستمر فكلما نمى هذا الارتباط بينهما و زاد التعلق كلما زاد لدى الطفل قلق الانفصال في حالة ابتعاده عن أمه ويرى بولبي انه لا يمكن اعتبار استجابة الخوف لدى الطفل عند ابتعاده عن أمه استجابة غريزية بشكل مطلق،فهي تقوم في جزء كبير على التعلم الذي يعتبر أساس لتطور أنواع السلوك،فالطفل يتعلم بان وجوده بالقرب من الأم يلبي حاجاته الفيزيولوجية و النفسية ،بينما يرافق غيابها شعوره بالقلق،و هذا يتم عن طريق التعلم ألارتباطي الذي يربط فيه الطفل بين غياب الأم و شعوره بالضيق والقلق والخوف (ابوزيد ،2008،ص21)

ترى انسوورث أن التعلق :آلية تكيفية اكتشافيه للبيئة اللازمة لكي يتعلم الطفل ما يحيط بهما جعلت انسوورث ملاحظة تعلق الطفل بالأم من خلال الموقف الغريب "،حيث يركز هذا الموقف على سيناريو مبني على الانفصال و الالتقاء من جديد ،هذا الموقف يسمح بتقييم قدرات طفل ما يبلغ من العمر سنة ،على البحث عن الراحة لدى احد الوالدين وإيجاد الأمان الضروري الذي يجعله قادرا على اكتشاف الخارجي ،فتجربة الموقف الغريب " تعتمد على ملاحظة الطفل في شروط تجريبية يمكن التحكم بها ،فلقد وضعت ثلاث مقاعد متباعدة في غرفة صغيرة بحيث تتمكن الام من العالم الجلوس على إحداها ،وتخص المقعد المقابل المرأة غريبة ،بينما توضع الألعاب جذابة على المقعد الثالث في طرف الغرفة و الغرض من هذه التجربة إيقاظ فضول الطفل بجاذبيتها دون تخويفها بغرابة المحيط،فدخول المرأة الغريبة يتم بطريقة تدريجية بحيث لا تثير خوف الطفل(شعبان،1999،ص296)

3)نظرية التعلم:

تؤكد هذه النظرية أن التعلق بالأم هو دلالة لتخفيف التوتر، بحيث تعتبر الأم مثيرا محايدا للطفل و لكن إذا قامت بتقديم الطعام و الراحة للطفل يقترن هذا المثير المحايد مع استجابة الراحة،و بعد حدوث الاقتران بعدد من المرات يصبح الطفل متعلقا بها (مزاهرة،2003،ص156)

-وترى هذه النظرية أن سلوك الطفل ناتج عن عاملين هما الطبيعة البيولوجية :فدافعه الأساسي هو الطعام المقدم من طرف الأم،و بالتالي تأخذ الأم قيمة ايجابية عن طريق الاقتران بالإشباع و تخفيف الألم، و نتيجة التكرار المرتبط بتخفيف دافع الجوع يصبح مجرد حضور الأم ذا أهمية للطفل فيتعلق بها و يتوقع حضورها لذالك يصبح الخوف هنا محتملا عند غيابها ،كما أن سلوك الخوف الذي يقوم الطفل به باسترداد الأم عند ذهابها أو بقائها بجانبه ليس سلوكا غريزيا بشكل مطلق،و إنما هو استجابة تكيف أساسية تقوم على التعلم فعن طريق التعلم الارتباطي يتعلم الرضيع أن وجود الأم يكون مصحوبا بالراحة بينما غيابها يكون مصحوبا بالضيق و عليه يقوم الطفل بالربط بين الموقفين و ما ينجر عنهما حضورها و غيابها و بذالك يكون أكثر ميلا إلى الخوف من الانفصال سواء كان الانفصال فعليا ام متوقعا (سليمان،2003،ص 18)

8)تشخيص اضطراب قلق الانفصال:

1)انزعاج مفرط متكرر عند توقع أو حدوث الانفصال عن البيت أو لأشخاص الذين يتعلق بهم بشدة

2)خوف مستمر و مفرط يتعلق بفقدان أو بحدوث أذى محتمل للأشخاص الذين يتعلق بهم بشدة كالمرض أو إصابة الكارثة أو الموت

3)خوف مستمر أو مفرط من أن حادثا مشؤوما مثل الضياع ،التعرض للخطف،حصول حادث والمرض يسبب الانفصال عن شخص متعلق به بشدة كالمرض أو الموت

4)رفض الذهاب إلى الخارج كالمدرسة أو العمل أو الأماكن الأخرى بسبب الخوف من الانفصال

5)رفض ان يكون وحيدا أو دون وجود أشخاص يتعلق بهم بشدة في المنزل أو الأماكن لأخرى

6)الخوف،القلق ،التجنب تستمر لمدة أربعة أسابيع على الأقل عند الأطفال و المراهقين بشكل نموذجي ستة أشهر أو أكثر عند البالغين

7)يسبب الاضطراب إحباطا سريريا مهما أو انخفاضا للأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني أو المجالات الأداء الهامة الأخرى

-أما الدليل التشخيصي للأمراض النفسية في التصنيف العاشر لمنظمة الصحة العالمية 1992 فقد أوردت المحكات التشخيصية لقلق الانفصال على النحو التالي:

يجب ان تظهر على الأقل ثلاثة من الأعراض التالية:

1)قلق مستمر و غير طبيعي حول إيذاء محتمل قد يحل برموز الارتباط الأساسية أو قلق من فقد هذه الرموز مثل الخوف من أنهم سوف يرحلون و لن يعودوا مرة أخرى ،و أن الطفل لن يراهم مرة ثانية

2)قلق مستمر وغير طبيعي من تعرض رموز الارتباط لحادث مأسوي مثل القتل أو الاختطاف أو الضياع

3)الرفض المستمر للذهاب إلى المدرسة بسبب الخوف من الابتعاد عن المنزل

4)صعوبة في الانفصال ليلا يتضح من خلال الصور التالية :

أ) رفض مستمر للنوم وحيدا دون التواجد بجوار رموز الارتباط

ب)الاستيقاظ كثيرا أثناء الليل لتفقد رمز الارتباط او النوم بجواره

ج) الرفض المستمر للنوم خارج المنزل

د) الرغبة في العودة للمنزل الشعور بالتعاسة الانسحاب الاجتماع(Wendland,2011,P :32)

التشخيص الفارقي لقلق الانفصال:

عند تشخيص قلق الانفصال ينبغي تمييزه عن الاضطرابات الأخرى التي قد تكون بينها و بين قلق الانفصال علاقة و أعراض متشابهة ،ومن جملة الاضطرابات:

1 القلق العادي:يختلف هذا النوع من القلق عن قلق الانفصال كونه بل يعد ظاهرة عادية غير مرتبطة على موقف الانفصال فقط بل يكون مرتبط بمجالات مختلفة تشمل العمل،الأداء المدرسي،و غيرها من الأحداث و الأفعال(الاشوال،2008 ،ص252)

2 قلق الانفصال و الرهابات: اضطراب الرهاب غير منتشر قبل سن18 سنة و لا يرجع سببه إلى قلق الانفصال ،و لكن في بعض حالات المراهقين قد توجد بعض أعراض قلق الانفصال

فمن خلال الأعراض نجد أن ردود فعل الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال نتيجة انفصالهم عن والديهم يمكن أن يظهرو نوبة من الذعر و الهلع، كما لديهم احتمال كبير أن يظهرو في مرحلة الرشد حالات من نوبة الذعر التي تكون مصحوبة برهاب الأماكن المفتوحة، كما أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات الهلع يظهرون أيضا أعراضا تدل على قلق الانفصال تتجسد في نوبة الذعر، و المراهقين الذين لديهم نوبة الهلع يطرون في المقابل أعراض قلق الانفصال و بالرجوع إلى التاريخ المرضي الأسري وجدت الدراسات ان الأمهات اللواتي تعانين من رهاب الأماكن المفتوحة دون وجود سوابق عن قلق الانفصال كبيرة مقارنة بالأمهات اللواتي يعانيين من رهاب الأماكن المفتوحة دون وجود سوابق عن قلق الانفصال،و عليه يمكننا القول أن هناك تداخل بين الاضطرابيين و لا يمكننا ان نجزم ان احدهما سببا في ظهور الأخر (Servant,200154,P:)

9)الآثار الناتجة من قلق الانفصال:

أثناء قلق الطفل جراء الانفصال عن الأم يمكن لنا أن نلاحظ عدة أثار وهذا ناتج عن الآلام النفسية والقلق الشديد جراء الانفصال والتي تظهر في صورة آثار متعددة و نذكر منها ما يلي

الاحتجاج :يولى بولبي إلى أن الاحتجاج يمكن أن يظهر بعد الانفصال عن الأم نتيجة فقدان الأم لتدريجيا في إيجادها والعودة لملاقاتها،ويظهر ذالك في انخفاض الحركات النشطة والبكاء بشكل متقطع

الانطوائية: وتظهر في قلة النشاط ويتميز بالهدوء ورفض الألعاب ورفض التواصل مع الأشخاص المحيطين به ،وإذا عاد ولقي بأمه فانه يرفضها ويبدو وكأنه لا يعرفها ،فينعزل من المحيط بالخوف و الغربة.

النكوص :تظهر أثار الانفصال في النكوص لكل طاقات الطفل، و تمس في البداية المكتسبات الوظيفية القريبة الأكثر تعرضا وهي اللغة التي تتأثر هي الأولى والاتصال بالمحيط ،البحث عن الأم :ويظهر هذا الأثر في مناداة الطفل للام والحديث المستمر عنها .بالإضافة لرفض أنواع العنايات الأخرى ،وعند راية شخص غريب عليه فانه يشعر بالفزع و الخوف و الهروب منه.

الغضب والهيجان : وهذا يظهر عند أطفال الأسر المضطربة و في بعض الحالات يكون أطفال هذه الأسر قد عانوا مرارة الانفصال عن الأم مرات متكررة .

ظهور الحزن المفرط : و التي يعاني منها الطفل نتيجة اضطراب التعلق بينه و بين الأم،ويظهر هذا الخوف في حالات متعددة ،كالخوف من الظلمة ،والخوف من الحيوانات ،والخوف من الوقوع مكروه للام إلا أن أكثر أثار قلق الانفصال هنا الخوف من الذهاب إلى المدرسة فالطفل يرفض الالتحاق بصفته يتصف بالقلق والضيق وعدم القدرة على التعبَير عن الذات ،وفي بعض الأحيان يكون الخوف والحزن المفرط نتيجة تجربة معاشة ونتيجة تراكم الأحداث التي قد تدفعه في مرحلة ما إلى حالات من القلق الشديد.

ـ النكوص : إذا استمر الانفصال بين الأم والطفل لمدة طويلة فانه يحتاج تدريجيا القطاعات الأكثر بدائية والتي تظهر في آنهيار المكتسبات الحركية المشي

ـ الاضطرابات النفسية الجسمية : تتمثل غالبا في أوجاع بطنية ذات سبب نفسي مصطحبة بقيء ،وكذلك اضطرابات في النوم وشكاوي تخص الجسم كآلام البطن وكذلك فقدان الشهية للطعام من هنا نستنتج أن قلق الانفصال له أثار قصَيرة المدى والتي تظهر عقب الانفصال ،وكذلك الآثار البعيدة المدى والتي تظهر في فترة الانفصال،وتؤدي على تأثر ابتعاد الطفل عن موضوع التعلق وصعوبة الانفصال عنه(يخلف،2014،ص93)

خلاصة الفصل:

انطلاقا من ما سبق يمكن القول أن قلق الانفصال هو حالة عدم ارتياح و الضيق و الخوف الناتج عن انفصال الطفل عن احد الوالدين أو كليهما و الذي يتجلى في ظهور أعراض جسمية كاضطرابات تشمل (الجهاز الهضمي، ألام المعدة ،قيئ ،غثيان...)والجهاز الدوري زيادة ضربات القلب دوار دوخة و كذا أعراض انفعالية ونفسية تتمثل في البكاء الخوف انطواء اضطرابات النوم و أيضا اضطرابات معرفية و نفسية تتمثل في البكاء الخوف الذاكرة الذي ينعكس على المستوى تحصيله الدراسي وأعراض سلوكية تتمثل في ظهور بعض الاضطرابات إذا تناولنا في هذا الفصل تعريفه ،معدل انتشاره،أعراضه، أسبابه،مراحله،نظرياته، تشخيصه، الآثار الناتجة عنه

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية الدراسة و إجراءاتها

تمهيد

1)الدراسة الاستطلاعية:

-أهداف الدراسة

-اسباب الدراسة

-نتائج الدراسة

-إستنتاج

2)منهج الدراسة و أدواته:

-المقابلة نصف الموجهة

-الملاحظة

-اختبار رسم العائلة

3) أجرأت الفرضية
4)خصائص اختيار الحالات
خلاصة الفصل

تمهيد:

سوف نركز على تناول منهجية الدراسة و أدواتها انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية التي تسمح بالتقرب النظري بموضوع الدراسة و التقرب الميداني نحو حالات الدراسة لأجل اختيار المنهج المعتمد و رصد إجراءاته .

1) الدراسة الاستطلاعية.

أ)أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم خطوات البحث العلمي ومالها من أهمية في الكشف عن الظاهرة المراد دراستها على أرض الواقع .

-التعرف على تفاصيل وجوانب موضوع هذه الدراسة من خلال الاحتكاك بالميدان
-التأكد من توفر إمكانية الحصول على عينة خاصة بالظاهرة المدروسة.

ب)أسباب اختيار الدراسة الاستطلاعية:

- بالرغم من تناول اضطراب قلق الانفصال في دراسات عديدة إلا أّنها تفتقر إلى تحديد العوامل الأسرية كعامل الطلاق الذي يساهم في ظهور قلق الانفصال لدى الأبناء خاصة في هذه المرحلة الحرجة مرحلة الطفولة الثانية

- تنامي ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة

- لا يبدي المجتمع الجزائري اهتمام كبير في التوجيه النفسي للطفل عند قرار طلاق الوالدين

ج)-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- لقد أفادت الدراسة الاستطلاعية في جمع المعلومات الكافية حول متغيرات الدراسة والتي تتمثل في الطلاق، قلق الانفصال لدى الطفل

-بهذا الصدد قمنا بدراسة استطلاعية لميدان الدراسة بالتوجه في 26 افريل إلى روضة futur leaders" في حي الصديقية" للتعرف على المكان و مدى إمكانية الظروف المساعدة فيه،أين تعرفنا في جولتنا الأولى على مديرة الروضة ، المعلمات الموجودين و

القينا نظرة على الأقسام التي تتكون من 4،لم تكن توجد أخصائية نفسية لكن المعلمات ساعدونا في التعرف على الأطفال و شرحنا لهم عن الفئة المحددة التي نحتاجها و عن موضوع دراستنا مما سهل علينا إيجاد حالتين للعمل معهما،و في ذالك اليوم القينا نظرة على الرسومات لكي نتأكد من اختيار الحالات ،فوجدنا حالتين للدراسة و ذالك بمساعدتهم لنا بحيث اخبرونا عن تفاصيل الطفلة داخل الروضة و طلبنا منهم التحدث مع الأم لأجل المقابلة فوافقت الأم على ذالك

-بعد المقابلة أولى مع الأم- دامت المقابلة مع أم الحالة 45 دقيقة تبلغ الحالة 5 سنوات ليس لديها إخوة ، تطلقا والديها وهي في عمر سنة و نصف،تقيم في منزل مع عائلة والدتها المتكونة من الجدة ،الأم ،الخالة و الخال، أمها تعمل محاسبة والدها كان كل مرة يغير العمل قبل أن يغادر البلاد في محاولتنا لجمع معلومات حول الظروف المعيشية للطفلة تمكنا من معرفة أن الأم هي المسؤولة عن تربيتها ، و في حال غيابها فان عائلتها هي التي تعتني بها بالرغم من أن الحالة لا تتفاهم معهم كثيرا فهي تحب إحداث الضجة في المنزل و لها ردود فعل عنيفة معهم عندما لا يتقبلون سلوكاتها، فبالنسبة لتجربة الحالة مع موضوع الطلاق فلم يتم إعلانه للطفلة حيث تقول الأم أن الطلاق يؤثر على الحالة النفسية للطفلة لأنها ترفض هذه الحالة غياب الأب عنها و أضافت أنها في البداية أخبرتها بأنه ميت و بعدما كانت تحدث لها نوبات بكاء داخل الروضة ،قررت أن تقول لها بان الأب يعمل بعيد لكي لا تتأثر بغيابه أكثر، فأحيانا تسألها عنه و تنتظر عودته دائما لكن تتخيل أخ و أخت لكي تلعب معهم ،وهذا كله راجع إلى شدة رغبتها في ان تعيش مثل العائلات الأخرى(أم أب أخ)،اقترحنا عليها إتمام الدراسة مع طفلتها إذا أمكنا لإجراء اختبار رسم العائلة فوافقت على ذالك.

الإستنتاج:

-مؤشرات قلق الانفصال على المستوى العيادي :

1) تمثلت لدى الحالة صعوبات علائقية خاصة مع الأقران عند رؤيتهم مع الآباء
2) لها ردود فعل عنيفة مع أهل المنزل
3) تحب إحداث الضجة في المنزل

-فيعتبر الاختبار الاسقاطي لرسم العائلة أهم أداة لجمع المعلومات حول قلق الانفصال للطفل مطلق الوالدين،بالإضافة إلى المقابلة ،الملاحظة وهما وسيلتان أساسيتان إلى جانب الاختبار.

2) منهجية الدراسة:

تعريف المنهج :هو الأسلوب أو الطريقة التي يستعملها الباحث بهدف الوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطرق علمية مناسبة(طلعت،2003،ص12)

تعريف المنهج العيادي والإكلينيكي:

-يهتم المنهج العيادي بالدراسات المتعمقة للظاهر النفسية و الاجتماعية و انعكاساتها على ديناميت الشخصية و يعتمد المنهج على مجموعة من الأدوات و الاختبارات و الاستمارات الإكلينيكية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد و تحليل أدائهم بصور مختلفة ،حتى يتمكن الغور داخل مكنونات البناء النفسي و الكشف على نواحي القوة و الضعف في الشخصية (خضر،2014،ص160)

- ويطبق المنهج العيادي في دراسة السلوك المتكيف و السلوك الغير سوي و يعتمد على تعميق دراسة الحالة فردية يؤخذ فيها الفرد على انه وحدة متكاملة بحد ذاته بحيث يبحث في الحالات الفردية فقط كحالة إنسان بالغ لمعرفة الاضطرابات التي تسيطر عليه ،أو كحالة الطفل الذي يبدو انع يعاني من مشكلة معينة

-وتحقيقا لأهدافه فقد اعتمد هذا المنهج على طريقة دراسة الحالة باعتبارها المنهج الرئيسي للدراسة الإكلينيكية و التي تعتمد على فنيات أهمها: الملاحظة ، المقابلة و الاختبارات النفسية

الملاحظة: توجيه الحواس لمشاهدة مراقبة سلوك معين،ظاهرة معينة و تسجيل جوانب ذالك السلوك او خصائصه ،فعتمدنا على الملاحظة المباشرة في دراستنا(عباس،2007،ص824)

المقابلة : علاقة دينامية و تبادل لفظي بين شخصين او أكثر و يمكن تعريفها أيضا على انها المحادثة الموجهة و المنظمة بين شخصين (الباحث و الحالة المدروسة) بقصد الحصول على معلومات معينة لها علاقة بالحالة او الموضوع المراد دراسة للاستخدامها في بحث علمي او للاستعانة بها في عملية التوجيه والتشخيص والعلاج (صالح،2010،ص98)

-**مقابلة نصف الموجهة :** تهدف إلى الحوار من خلال توجيه مجموع من الأسئلة التي تخدم موضوع الدراسة مع المحافظة على حرية التعبير (عدس ،2005،ص10)

- ارتكزت هذه الدراسة على القيام بعدة مقابلات فردية ، حيث ثم القيام بمقابلة مع الحالات المدروسة و مع أمهاتهم من اجل جمع المعلومات الأساسية خلال الدراسة الاستطلاعية ثم بهدف القيام بالدراسة الأساسية و تطبيق الاختبار ، و لقد كانت أسئلة محددة مسبقا و لكنها مفتوحة و قابلة للتعديل أوالإضافة و كانت تدور حول المحاور التالية: البيانات الشخصية، الحالة النفسية و السلوكية ،الحالة الاجتماعية و المدرسية،البيانات الخاصة بمشكلة الدراسة النظرة إلى المستقبل بالإضافةإلى المقابلة التي يتم إجراءها بعد الانتهاء من تطبيق اختبار رسم العائلة و التي تتمحور حول شرح الطفل لرسمه من خلال الإجابة على أسئلة محددة من طرف لويس كورمان

اختبار رسم العائلة عند لويس كورمان:

-يعد لويس كورمان من مؤسسي اختبار رسم العائلة بطريقة منهجية ومؤسسة جعل منه اختبارا إسقاطيا لدراسة الشخصية ،لأنه يرتكز على الكشف عن علاقات الطفل العاطفية و مشاعره الحقيقية نحو عائلته، والطريقة التي يعيش فيها العلاقات الأسرية الداخلية،الأسلوب الذي يموضع فيه نفسه بالنسبة لإخوته ولأخواته خصوصا بالنسبة لوالديه ويعتمد على التقييم بالمنهج التحليلي و توظيفه في تحليل الأدلة المستنتجة منه و قد هدف إلى العمل على تحفيز عملية الإسقاط عند الطفل بطريقة بسيطة يتم فيها استخدام تعليمة تخيلية و هي رسم عائلة متخيلة، وأداة هي الورقة و القلم(مشهداني،2013 ،ص82)

و بالتالي اختبار رسم العائلة هو اختبار للشخصية ،يركز على الرسم الحر كوسيلة لتعبير الطفل عن الحياة الداخلية العاطفية لديه و كيفية تصوره العالم حوله من خلالعملية الإسقاط مما يساعد على كشف الأسباب العميقة للمشاكل النفسية لدى الطفل و التعرف على حكايته و الأوضاع التي يواجهها

-و تكمن أهمية اختبار رسم العائلة فيما يقوله كورمان: إن عالم الطفل هو أسرته العلاقات التي تربطه بها تكتسي أهمية حاسمة لفهم الشخصية و هو ما يؤكده م.بورو في قوله : الملاحظة البسيطة و الدراسة المفصلة للرسم تجعل من الممكن التعرف على المشاعر الحقيقية للطفل التي يشعر بها اتجاه أسرته و الوضعية الذي يضع نفسه فيها داخل العائلة ،باختصار معرفة عائلة الطفل كما يراها أو يتمثلها وهذا يعتبر أكثر أهمية من معرفة العائلة كما هي بالضبط (لويس كورمان،1990،ص15)

2 تطبيق الاختبار:

يعد الاختبار سهل التطبيق و غالبا ما يكون مقبولا من قبل الطفل و المراهق،و يمكن استعماله ابتداء من 5 او6 سنوات ،و أخيرا لا يتطلب مواد أخربإلاطاولة و ورقة بيضاء و قلم رصاص كما يمكن الحصول على نتائج مثيرة للاهتمام و معلومات إضافية إذا قدمنا للطفل أقلام ملونة و لكن لا يسمح له باستعمال الممحاة

3 تعليمة الاختبار:

يشير كورمان التعليمات السابقة للاختبار رسم العائلة تتصف بنوع من التقييد كونها تطلب من الطفل رسم عائلته الحقيقية،ولكن هذا لا يعني غياب عملية الاسقاط في تشويه الواقع حسب اهتمامات الطفل العاطفية ،إلا انه يرى ان هذه العملية الاسقاطية للمشاعر الذاتية

،تكون اسه لاذا أعطينا للطفل تعليمة أكثر غموضا :ارسم عائلة او تخيل عائلة من اختراعك و ارسمها(لويس كورمان،1999،ص19)

4 تقنية إجراء الاختبار:

-يشير كورمان إلى ضرورة الانتباه للطريقة التي يتم بها الرسم لما بها من أهمية في عملية تحليل و تفسيرالاختبار،حيث يركز الأخصائي أو الباحث على ملاحظة العناصر التالية:

-حالات التوقف أثناء الرسم أو رفض للرسم تماما

-الجهة التي بدأ فيها الرسم

-ترتيب رسم الأشخاص

-المدة المستغرقة في رسم كل شخص، الانتباه إلى حرص الطفل على إضافة التفاصيل لأحد الأشخاص ،أو أحيانا الرجوع إلى نفس الشخص عدة مرات

-ملاحظة سلوك الطفل، و ردود أفعاله الانفعالية أثناء الرسم مثل: الإيماءات، وضعية الجسم و اليدين الفرح و الحزن و الغضب ... الخ

- هذا يعني انه يجب على الأخصائي أن يكون حاضرا خلال تطبيق الاختبار يجلس بقرب الطفل، و لكن دون أن يعطيه الانطباع بأنه يراقبه ،مع الحرص و الاستعداد لمنحه ابتسامة أو كلمة تشجيع أو شرحا تكميليا إذا طلب الطفل

لا يكتمل الاختبار بمجرد الانتهاء من الرسم،فبعد تطبيق الاختبار ،نقوم بإجراء مقابلة قصيرة التي من خلالها يوضح الطفل ما رسمه كونه الشخص الأكثر دراية بما أراد التعبير عنه في الرسم و هذا من شأنه تقليل ذاتية الأخصائي قدر الإمكان في التفسير

فنبتدئ بالإشادة على الطفل لما فعله نقول دائما :هذا جيد"،مهما كانت قيمة الرسم ثم نقول هذه العائلة التي تخيلتها ،سوف تخبرني عنها" ثم نطرح الأسئلة التالية:

من هم الأشخاص الذين رسمتهم ؟
ماذا يفعلون؟ ماذا يفعل كل واحد منهم؟
حدد لي كل الأشخاص ابتداء من الشخص الأول الذي ابتدأت به الرسم، تحديد سن كل شخص ،الجنس،ودوره في العائلة
من هو الشخص الطيب في هذه الأسرة ؟ لماذا؟
من هو الشخص الأقل طيبة في هذه الأسرة ؟ لماذا؟
هل أنت موجود في هذه الأسرة؟

كما من الضروري معرفة البيانات و المعلومات الحقيقية لعائلة الطفل،و هذا حتى يتم مقارنة الاختلافات بينهما و بين العائلة التي رسمها الطفل في الورقة ،لأنه "كما سنرى في التفسير " الإخلاص الذي قام به الطفل إلى حد ما في رسم عائلته الحقيقية تحت ستار أسرة متخيلة له أهمية كبيرة حيث أن إي حذف أو تشويه احد الشخصيات يشير إلى وجود بعض المشاكل(لويس كورمان،1990 :22)

5 طريقة تفسير و تحليل الاختبار:

يحتوي رسم العائلة من ناحية على عناصر شكلية (الخطوط و البناءات الشكلية العامة) ومن ناحية أخرى على المحتوى وغالبا ما يكون هناك ترابط بين العناصر الشكلية و عناصر المحتوى ،ويشير كورمان إلى أن التمييز بين الناحتين الذي نقوم به في التفسير لا يعتبر مطلقا و إنما المقصود منه تقديم بعض الوضوح فقط(لويس كورمان،1990: 23)

و هذا ما يقود إلى التمييز بين ثلاثة مستويات في التفسير : المستوى الخطي، مستوى البناءات الشكلية و مستوى المحتوى

على المستوى الخطي: هو الطريقة التي يرسم بها الطفل أي طريقة استخدامه للقلم في رسم الخطوط المستقيمة او المنحنية حيث يتم التمييز بين الخطوط قي الرسم من خلال درجة قوتها ومدى حجمها ا اتساعها في الورقة

كما يجب الأخذ بعين الاعتبار الوضوح في الرسم و الوتيرة التي يستخدمها الطفل في انجاز الخطوط مثل تكرار نفس النسق من الخطوط من شخص إلى أخر كالتخطيطات أو التنقيط كما ان للحيز المكاني الذي يحتله الرسم في الورقة له أيضا أهمية في التفسير الخطي للرسم (المنطقة السفلى من الورقة او العليا او اليمنى أو اليسرى)

كما يجب الانتباه للمناطق البيضاء في الورقة (مناطق الممنوعات) التي تساعد دلالتها في تفسير الحالة و يجب ملاحظة الاتجاه الذي تتبعه الطفل خلال الرسم من اليمين الى اليسار،او من اليسار الى اليمين

على المستوى البناءات الشكلية : و هي تتعلق بهيكل الرسم و بناءه، و بالروابط الداخلية التي تضمه حيث يتم التركيز هنا على درجة إتقان الطفل للرسم التي يمكن ان تكون مقياس لدرجة نضجه و مستوى نموه كما أن لها علاقة أيضا بالعوامل العاطفية و التوازن العام للشخصية و نركز أيضا على البنية الشكلية للجماعة الممثلة (الأشخاص) و التفاعل المتبادل بينهم و الإطار الجامد أو المتحرك الذي وضعوا فيه

على مستوى المحتوى: وهو الذي يرتبط بالتفسير النفسي التحليلي حيث اهتم كورمان في هذا المستوى بإبراز القيمة الاسقاطية التي يتميز بها اختبار رسم العائلة عن الاختبارات

الاسقاطية الأخرى من خلال: تعليمته الواسعة التي تسمح بالابتعاد بقدر ما يريد الطفل عن الواقع و إعطاء الأولوية لميوله الخاصة و تصوراته الذاتية للحياة العائلية ،بالاضافة الى اتاحة الاختيار الفرصة بان يكون للطفل دورا فعالا في الاختبار فلا شيئ يفرض عليه ،و يمكنه فعل اي شيء يحلو له، إلا إذا اعترضنه ممنوعات داخلية (لويس كورمان،1990: 41،42)

أ)-**مظاهر قلق الانفصال من خلال المقابلة العيادية ونتائج الدراسة استطلاعية تمثلت** في:

-صعوبات علائقية يسودها التوتر و نوبات البكاء عند رؤية الاقران مع الآباء

-ردود فعل عنيفة مع اصحاب المنزل

-التناقض الوجداني نحو نفس الموضوع الابوي و الامومي

-الخوف من التهديد المستمر "الانتقادات المستمرة من الام"

ب)

3) أجرأت الفرضية:

-تنص الفرضية العامة في الفصل الأول على :طبيعة القلق الذي يعاني منه الطفل مطلق الوالدين في مرحلة الطفولة الثانية هو قلق الانفصال.

-حسب نتائج الدراسة الاستطلاعية و أدوات المنهجية التي قمنا باختيارها نظرا لتناسبها مع موضوع دراستنا سنقوم بأجرأت الفرضية العامة على المستوى العيادي و الاسقاطي:

أ)الفرضية الإجرائية على المستوى العيادي:

-علاقات متوترة "التناقض الوجداني" نحو نفس الموضوع الأبوي و الامومي

- صعوبات علائقية خاصة مع الأقران عند رؤيتهم مع الآباء

-ردود فعل عنيفة مع أهل المنزل

ب) الفرضية الإجرائية على المستوى الاسقاطي:

-استبعاد الصور الأبوية عن رسم الطفل الأساسي

- تقزيم أو تضخيم من حجم بعض الرسومات

-التعبير المتناقض عن بعض الرسومات

4) خصائص اختيار الحالات:

-تبلغ الحالة الأولى (ص): 5 سنوات والحالة الثانية (س) :5 سنوات

-تطلق والديهم عندما كانت تبلغ الحالة الاولى سنة و نصف و الحالة الثانية 5 أشهر

-تعيش الحالتين عند الأم و يمكثون في ولاية وهران

-لا تعاني الحالتين من أي اضطرابات نمائية، عقلية، عصبية و نفس-حركية

-على هذا الأساس تم اختيار الحالتين ،وسيتم عرض حالتهما في الفصل الموالي.

خلاصة :

بعد التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية و الإجراءات المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة و تقديم مختلف الأدوات الموضوعية المستعملة ،الفرضية الإجرائية على المستوى العيادي و الاسقاطي ، خصائص اختيار الحالات سنعرض في الفصل الموالي نتائج الدراسة المتحصل عليها من خلال هذه الأدوات و من ثم مناقشتها للوصول أخيرا إلى الإجابة عن إشكالية الدراسة و التحقق من صحة فرضيتها .

الفصل الخامس:الدراسة العيادية الأساسية

تمهيد

1)التقرير السيكولوجي للحالة الأولى
2) التقرير السيكولوجي للحالة الثانية
خلاصة

تمهيد :

سوف نقوم بالتقرير السيكولوجي لكل حالة مع تحديد نتائج المقابلة مع الأم، تطبيق اختبار رسم العائلة مع الحالتين ، عرض نتائج تحليل رسم اختبار العائلة لكل حالة .

التقرير السيكولوجي للحالة الأولى:

بيانات الحالة:

الاسم :صارة

السن: 5سنوات

الترتيب في الأسرة: الوحيدة

مدة الدخول إلى الروضة: في سن 3سنوات

1-الفاحص:أميرة، محمد

2-مكان الفحص:روضة futur leaers بحي صديقية

3-تاريخ الفحص: من 26 افريل إلى 26 ماي

4-**أدوات الفحص:**المقابلة ،الملاحظة و الاختبار النفسي

1) السيمائية العامة للحالة:

- صارة طفلة ذات 5 سنوات ، طويلة القامة ،تظهر اكبر من سنها ،شعرها اسود، عيناها بنيتين ،سمراء البشرة نوعا ما، لا تعاني من اي إعاقات حسية و حركية ،لغتها مفهومة أفكارها غير منظمة ،نظرتها مباشرة،ملامحها معبرة و لكنها حزينة نوعا ما الطفلة منضبطة في القسم وتهتم لأوامر المربية ،تحب الرسم كثيرا ،لها علاقات صداقة داخل الروضة أما علاقتها مع المحيط الأسري فهي متعلقة بوالدتها و تحبها

2) التاريخ النفسي و الاجتماعي للحالة:

-تم إجراء المقابلة مع أم الحالة 3 مقابلات ،دامت 45 دقيقة ،كان الهدف من إجرائها معرفة التاريخ النفسي و الاجتماعي للحالة(التاريخ العائلي والشخصي)

- بالنسبة لطبيعة التواصل:أخبرتنا المربية عن سلوكات الحالة داخل الروضة حسب أقوال المربية:" كنا دايرين حفلة خاصة بالآباء سمعت صحبتها تقول شوفو بابا شرالي محفظة،ناضت هي رفدت الميكرو و قاتلهم أنا معنديش بابا لي يشريلي "،"كما أنها جاءتها نوبة البكاء عندما رأت الأقران مع الآباء" ،فساعدتنا للتواصل مع الأم ولم نجد صعوبة في ذالك فور تكلمها معها وافقت .

3) نتائج المقابلة مع الأم:

-تعيش الطفلة في أسرة مكونة من الأم سنها 50 سنة ،الخالة ،الجدة ،كما أنالأب يعيش في فرنسا عمره43 سنة ،الأم تعمل محاسبة ،الأب كان غير مستقر مهنيا ،علاقتهما منقطعة [الطلاق] ،حالة اقتصادية متوسطة

-دام الزواج 4 سنوات ،كانت العلاقة جيدة و وجدو صعوبة في إنجاب الطفلة بسبب خلل عند الأب ،تزوجت الأم في عمر 39 والاب33 ،الأب كان يريد ولد ،عندما جاءت الطفلة لم يكن سعيد بها ،حسب أقوال الأم: "كان لاعبها فرحان و حسيت بيه ماشي راضي بها"

- بعد إنجاب الطفلة تغير الزوج مع الأم في معاملته ففي 3 سنوات الأولى كانت العلاقة مستقرة نوعا ما، و في السنة الرابعة بعد إنجاب الطفلة حدث تغيير شامل ، حسب أقوال الأم:" كان كي يجي يرقد بنته تلعب حداه هو يتقلق و يقول ديها ، و أنا مين كنت نطيب نبغي نخليها عنده و هو كان يلها في التلفون حتى خطرة كانت تلعب حداه و طاحت على راسها أنا لقيتها مزرقة من راسها"

فقط كان يريد الخروج من الجزائر للإقامة في فرنسا و قد اقترح للزوجة الذهاب معه، لكنها رفضت بسبب عملها المستقر هنا ،حسب أقوال الأم:" شافوله خواتاته وحدة اميقرية و من تم بداو يخطو باش يفركتو العايلة، انا يبانلي جايح و ما يفرضش روحه مع دارهم " كما أضافت الأم :" وحد نهار بغا يطردني أنا و بنتي ،أنا ما بغيتش نخرج من داري، مبعد جاو عايلته هجمو عليا و داولي بنات خته مفاتيح الدار من ساكي وأنا بغيت نبات هاديك الليلة عند خته كانت تسكن حدانا ما بغيتش نهول دارنا ،و كي وليت الصباح لداري ما خلانيش ندخل"،فذهبت إلى بيت أهلها بعدها مرضت الطفلة و لما طلبت منه حق الدواء لم يبدي اي ردة فعل ثم قال لها:"حطيتلك الدراهم 2 ملايين في البونكا وما جاش يحوس على بنته"

في بيت آهل الأم كانت الطفلة تذهب إلى باب البيت و تطرق في الباب ظنا منها أن أبوها قادم ،تضيف الأم ان الحالة السلوكية لطفلتها كانت عنيفة و كثيرة الحركة ،عنيدة حتى في البيت كانوا ينزعجون من سلوكها فحسب أقوال الأم: "ملي زادت و هي خفيفة بزاف و أنا كنت نضربها ضرب خفيف"

أخبرتنا الأم أنها لم تريد الطفلة أن تعرف أن أبوها قد تخلى عنها و فضلت القول بأنه ميت فحسب أقوال الأم :"عيطتلي المديرة ووبختني و قاتلي لازم تعرف بلي بوها راه حي،بعدها انا خممت باش نرقعها و قلت لها جدك هو لي مات انتي بوك راه خدام في بلاصة بعيدة "

-في مقابلة أخرى مع الأم أخبرتنا بان طفلتها أحيانا تكون عنيدة لا تحب من يضايقها ولاحظت أنها عندما غيرت في معاملتها معها من الضرب إلى أسلوب العقاب تحسنت في السلوك و أضافت الأم عن أهلها :"ما يصبروش عليها كي تلعب في الدار يزعفو منها وهي تتقلق و تقايسهم، و أنا نبغي نربي بنتي على طريقتي باش ما تتأثرش بلوخرين"

في الأخير أخبرتنا الأم أنها تفضل أن لا تعرف ابنتها تفاصيل طلاق والديها حتى تكبر قليلا في سن 17 أو18 لكي لا تتأثر و تعيش طفولتها مثل باقي الأطفال

4) تطبيق رسم اختبارالعائلة:

أ)ملاحظات تطبيق رسم العائلة للحالة:

-استغرق الرسم حوالي 40 دقيقة،حيث كانت تركز على الرسم و تحكي في نفس الوقت،بدأت من الجهة اليسرى للورقة برسم إخوتها الخياليين "ولد،بنت" مع العلم أنها كانت تتهرب من رسم العائلة الحقيقية

في البداية رسمت لنا عمارات ،بالرغم من إننا قلنا لها ان تتخيل عائلة و ترسمها لنا ثم بدأت برسم الأشخاص بالترتيب الأتي: أخ خيالي،أخت خيالية،نفسها،أمها بجانبها ،خالتها،جدتها ثم رسمت شجرة و بيت صغير في يسار الورقة بعدها رسمت الخال بجانب الاب في يمين الورقة ،استغرقت في رسم الإخوة الخياليين ،نفسها،الأم،الخالة،الجدة 4 دقائق لكل شخص و الأب والخال أكثر من الآخرين 6 دقائق لكل منهم كانت تتوقف لاختيار الالوان ثم قامت في الأخير بتلوين الأشخاص و الطبيعة 4 دقائق

الأسئلة	الأجوبة
من هم الأشخاص الذين رسمتهم ؟	هادي اختي و خويا و انا و ماما و هادي خالتي و ميمة
ماذا يفعلون؟ماذا يفعل كل واحد منهم؟	رانا رايحين نحوسو لحديقة
حدد لي كل الاشخاص ابتداءا من الشخص الأول	هادي اختي و خويا ،و انا رانا نلعبو و

الذي ابتدأت به الرسم	ماما حدايا و خالتي مع ميمة و هادو خالي و بابا
من هو الشخص الطيب في هذه الاسرة؟	ماما تشريلي الصوالح لي نبغيهم
من هو الشخص الاقل طيبة في هذه الاسرة؟ لماذا؟	خالي خاطرش قبيح بزاف و بابا بعيد عليا
انت من تفضل في هذه الاسرة؟	ماما

5) نتائج طريقة تحليل اختبار رسم العائلة:

1)على المستوى الخطي:

- نلاحظ ان الحالة رسمت الخطوط بشكل واضح و يحتل مكان كبير في الورقة ،امتداد حيوي واضح و كبير، "انبساط" بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات

- كما نلاحظ اتجاه الرسم من اليسار الى اليمين على رجوعها إلى الماضي بالإضافة إلى بعدها عن الأب

- رسم واضح واستغلالها لكامل الورقة،عفوية واتساع حيوي ،حب الظهور هذا واضح من خلال رسمها لنفسها في وسط الورقة

2)على المستوى الشكلي و الحسي:

- نلمس في الحالة نضجا عقليا و نمو ،هذا يظهر من خلال ذكاء و تميزها في حجم رسم الأشخاص يظهر ذالك من خلال جوابها على السؤال: من هم الأشخاص الذين رسمتهم؟ أختي، أخي،أنا،ماما، خالتي، ميمة وحسب تسلسل زمني أي سن "نفسها اصغر و بالترتيب حتى الكبار" و نمو طبيعي من حيث إتقان الرسم و وضوحه

-رسم الحالة للشجرة بالقرب من الأخت الخيالية و الأخ الخيالي دلالة على ميولها نحو الطبيعة فمن خلال إجابتها على السؤال ماذا يفعل كل واحد منهم ؟ أجابت بأنهم يمشون ويأخذونها للحديقة وعلى حسب أقوالها:" نبغي نروح بزاف للحديقة والبحر" بحيث رسمت أرضية للعائلة المتقاربة و بالنسبة للخال و الأب رسمتهم بدون أرضية كونها تراهم بعيدين عنها،أما رسمها للبيت في أعلى الورقة و صغير جدا يدل على ارتباطه معها ارتباط وجدانيا،أن له تأثير كبير لها في حياتها العاطفية إذا أن لذالك الشيء سلطة و قدرة على التحكم و السيطرة

- كما أن حجم الصغير للمنزل هو دلالة على تثبتها بالقوانين و التعليمات و هي تحافظ على مشاعرها تحبسها في الداخل و لا تعبر عنها حتى يحين موعدها

-رسم الحالة لكل أفراد العائلة "رأس "و هذا يدل على الإحساس بالقدرات و الإدراك مرتبط بالرأس،رسمها "للعينان" وظيفتهما المساعدة على رؤية الأشياء أما "العينان الخطية" للخال والأب دلالة على الخوف من طلب المساعدة،"الفم" دلالة على التعبير و إبداء الرأي،"عدم رسم الأذنين" يدل على الخوف و القلق، "الأرجل" دلالة على التوحد الأسري.

-رسم الحالة لنفسها وسط المجموعة العائلية يدل على ان الحالة من النمط الحسي و هذا يشير إلى العفوية والحيوية،هذا النمط حساس لمظاهر ابتهاج ،الحركة ولدفئ الروابط العائلية

حيث رسمها "للرأس" يدل على أنها تحس بقدراتها التي تكتسبها و مداركها مرتبطة برأس، "الشعر" دلالة للتفريق بين الجنسين،"عينان كبيرة وواسعة" تدل على أنها الوسيلة الأولى الطبيعية التي تعبر بها الحالة عن احتياجاتها العاطفية و الانفعالية،"الفم" دلالة على التعبير وإبداء الرأي ،فرسمه على شكل خط يدل على حرمان الحالة من القدرة على التأثير على الأخريين بالكلام،"عدم رسم الأذنين" دليل على أن الحالة لا تكترث لما يقال عنها من قبل الآخرين،رسم الحالة "الأذرع مفتوحة" دلالة على التواصل بينها و بين أفراد أسرتها إضافة إلى الحاجة للحماية و الأمن أما "الأرجل "لدى الحالة فيدل على الرغبة للحرية في الانتقال و الحركة.

أما بالنسبة للتلوين: دمجت الكثير من الألوان العشوائية مما يصعب تحديد دلالتهم إلا بعض الألوان الظاهرة منها لونت الأم: باللون البرتقالي يدل على فرح و سعادة ،الخال: لونته بالأزرق يدل على القلق و العدوانية،أما الأب:اللون الأخضر دلالة على رد فعل معارض كما

3)على المستوى المحتوى:

1)الميول العاطفية الإيجابية:

-رسمت الحالة إخوتها الخيالية في البداية بسبب رغبتها الشديدة لحصولها على إخوة تلعب معهم كما أنها أضافت أنها تحبهم كثيرا ،ورسمت نفسها بعدهم مباشرة دليل على أنها خاضعة لمبدأ الواقع،كما أنها رسمت بعد ذالك أمها كون رسمتها بطريقة جيدة إذا تعتبر استثمار الموضوع المفضل بمعنى تثمينه و تقديره بشكل خاص ،كما أنها أجابت عن السؤال من تفضل في هذه العائلة؟ بان الأم هي الشخص المفضل لديها

2) الميول العاطفية السلبية:

-هي مشاعر احتقار أو الكره التي تقود الحالة إلى عدم استثمار الموضوع المقصود لهذه المشاعر بمعنى عدم تقديرها للرسم، و بالتالي نلاحظ أن الحالة لديها ميولات عاطفية سلبية تظهر من خلال رسمها للأب في الأخير و هذا يدل على غياب تصور واضح للأب فرسمته هو والخال وحدهما بعيدين عن بقية الأفراد يدل على تباعدهم عن الآخرين ،كما أن الخال يعتبر مصدر خوف و رعب داخل العائلة ،حسب أقوال الحالة:" خالي قبيح و يزقي على ماما بزاف"

3) دفاعات الأنا ضد القلق:

-رسمت الحالة الأب في الأخير،وهذا ما يشير الى وجود إحباط كونها أجابتنا عن سؤال:من هو الشخص الأقل طيبة و لماذا؟صنفته هو من بين الأشخاص لأقل طيبة و السبب انه بعيد

عنها،كما أخبرتنا بأنها تحبه كثيرا من بين الأشياء الجميلة التي تتخيلها الأب، هنا نستنتج أن لديها تناقض وجداني

- الشخصية الرئيسية التي تقدرها الطفلة و تعطيها أكثر أهمية و هي الأم فهي الشخصية التي تستثمرها الطفلة بأكبر شحنة عاطفية حسب التحليل النفسي يظهر ذالك من خلال جوابها على سؤال من هو الشخص الطيب في هذه الأسرة و لماذا؟ حسب قولها:"ماما تشريلي صوالح لي نبغيهم" و عند جوابها على سؤال من هو الشخص المفضل؟ أجابت بأن الأم هي المفضلة عندها مما يدل على تعلقها و تقمصها الاجتيافي للام.

4)الروابط و العلاقات عن بعد:

-الروابط التي تضعها الطفلة بين الأشخاص في إسقاطها الخطي ،تفشي عن الطريقة التي تتبصر بها في داخلها عن علاقتها

-الالتصاق بين أفراد العائلة يشير إلى التعلق هذا من خلال المسافة المتقاربة بين الأفراد

-كما ان رسمها لبعض الأفراد متصلين و الأب و الخال متباعدين هو دليل على انقسام العلاقة داخل هذه العائلة ،أي هناك من تراهم متحابون و هناك من تراهم غير ذالك ،حسب قولها:"أنا نتخيل صوالح شابين كي نبغي نرقد من بينهم بابا بصح هو راه بعيد عليا بزاف"

-بالنسبة للطفلين التي بدأت برسمهم هما إخوتها الخياليين ،فهي تتمنى أن يكون لها إخوة تلعب معهم ،حسب أقوالها:"كي نبغي نرقد نتخيل عندي خوتي يلعبو معايا ،هذا يشير إلى رغبتها في تحقيق علاقة حميمية في الواقع،كما أنها رسمت أبيها في الأخير مع ترك مسافة معتبرة من العائلة و هذا استبعاد يشير إلى مشكل علائقي موضوع مقصود.

5)على مستوى الشعوري:

- من خلال جواب الحالة على سؤال من هي في العائلة ؟ صرحت بأنها هي فنستنتج أنها تقمصت "الانا" و هو تقمص الواقع لان الحالة رسمت نفسها كما هي في الواقع حسب واقعية شروطها الحياتية السن والجنس

6)على مستوى اللاشعوري:

- هي تقمصات عميقة حيث أنها تنتمي إلى صنف الميول الأكثر كبتا ،و هذا يعني أنها مواضيع صراعية،ولهذا السبب فهي تستدعي دفاعات قوية و منه تتقمص الحالة شخصية الأم التقمص الاجتيافي ،حيث أنها رسمتها الثانية من بعدها و أتقنتها ،هذا الاعتناء و الاهتمام حسب كورمان و عبارة عن دلالات تفضيل و تقدير للشخص داخل الرسم تؤكد انه الشخص المعني للتقمص

التقرير السيكولوجي للحالة الثانية:

1)بيانات الحالة:

الاسم: سيرين

السن: 5 سنوات

الترتيب في الأسرة:الثانية

سن الدخول إلى الروضة :3 سنوات

الفاحص: أميرة ،محمد

مكان الفحص : "futur leaders" بحي الصديقية

تاريخ الفحص: من 26 افريل الى26 ماي

أدوات الفحص: المقابلة، الملاحظة، الاختبار النفسي

2)السيمائية العامة للحالة:

سيرين طفلة ذات 5 سنوات ،قصيرة القامة،شعرها اسود ،عينيها بنيتين، بيضاء البشرة، لا تعاني من أي إعاقة حسية و حركية ، لغتها غير مفهومة ، أفكارها متشتتة ،نظرتها غير مباشرة ،خجولة جدا ، و قليلة الكلام كما أنها تبتسم كثيرا،طفلة هادئة نوعا ما منضبطة في القسم و تحب معلمتها كثيرا ،أما في المحيط الأسري فهي متعلقة بالأب بخالتها و خالها الأكبر

3)*التاريخ النفسي و الاجتماعي للحالة:*

-تم إجراء المقابلة مع أم الحالة 3 مقابلات دامت 45 دقيقة كان الهدف من إجراءها معرفة التاريخ النفسي و اجتماعي للحالة التاريخ العائلي و الشخصي

- بالنسبة لطبيعة التواصل: أخبرتنا المربية عن سلوكات الحالة داخل الروضة حسب أقوال المربية:" تجيها نوبات بكاء مين توصلها الأم تاعها حتى نعنقها عاد تطمأن شوية،"ما تبغيش تحكي مع حتى واحد في الروضة من غيري أنا"،فساعدتنا للتواصل مع الأم ولم نجد صعوبة في ذالك فور تكلمها معها وافقت

3)*نتائج المقابلة مع الأم:*

-تعيش الطفلة في أسرة مكونة من الأم سنها 40 و الأخ 6 سنوات

-بالنسبة للأب عمره 46 سنة ،الأم تعمل في شركة خاصة بها للطلاء و الأب كان يعمل ضابط شرطة و الآن يعيش في فرنسا، الحالة الاقتصادية :ممتازة

-كما أن الأم و الأب مطلقين ،دام الزواج سنة و نصف،كان الزوجين على تفاهم في كل شيء من غير مصاريف البيت كانت على الأم، كانو يمكثون في بيتها الخاص ، أنجبا الزوجين طفلين : الأول ريان و سيرين ،كانت فترة الحمل بسيرين جيدة حيث كان الزوج يساعدها في أشغال البيت و كان لا يرفض لها طلبا على حسب أقوالها:"كنت نوض على 3 تاع الصباح نقوله ديني البحر نغميت في الحق يديني و يساعفني"

بعدها كانت العلاقة مستقرة حتى تم توقيف الزوج من العمل فأصابه إحباط شديد ،ثم اقترح على الأم الهجرة إلى فرنسا لكن الأم رفضت هذه الفكرة بسبب عملها، على حسب قولها: "حياتي قاع بنيتها هنايا"، حتى جاء يوم من الأيام و هجر بدون ان يخبرها بحيث أن اخته و أخوه ساعداه في الهجرة وكانوا على علم بوقت ذهابه ،بعد غياب 3 سنوات بدون أي اتصال و فجأة ظهر من جديد و أراد أن يرى الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،حدث هذا بعد موت أمه و أخته،فأصبح مهتم بأطفاله و يبعث لهم الهدايا مع أخوه من حين إلى أخر مع العلم علاقتهم بأهل الأب منقطعة تماما ، فبالتالي يميلون إلى أهل الأم أكثر،سيرين تميل الى خالتها و تقلدها في كل شيء و تميل أيضا إلى خالها الأكبر فهي تناديه أبي،بالنسبة لأسلوب تربيتها لأطفالها قالت لنا:" أنا نبغي نقلشهم بصح في الحدود نخاف يكبرو مقلشين كيما خوتي "و أضافت أنها تحب النظام في بيتها و تصرخ و تضرب طفلها و طفلتها عندما تكون مضغوطة بسبب العمل، و تهاون إخوتها مما جعلها تتحمل المسؤولية عن أبيها وحدها و تأخذه للمستشفى كل مرة،فبسبب هذا الضغط ذهبت إلى الطبيب و أعطاها مضادات القلق حسب قولها:"رحت للطبيب و عطاني des callements "

-في حالة قيامها بسلوكات غير مرغوبة تقوم بضربها و معاقبتها و تقوم بالفرز بين طفليها فهي تفضل ابنها على ابنتها حسب قولها:"des fois نذير الفرز بيناتهم نرقد ولدي حدايا خاطرش يخاف و بنتي نخليها ترقد في بلاصتها ،كيما البارح عيطتلها ترقد حدايا مأمنتش قاتلي بصح ماما بصح ،أنا حسيت روحي مقصرة من جيهتها"

-بالنسبة لعلاقة ابنتها مع الأب أخبرتنا بأنها جد قوية حيث أخبرتنا عندما يريد التحدث إليهم عبر الفاسيبوك ، فتتحمس للتحدث معه عكس أخوها الذي يكون غير متحمس و عندما سألناها عن رغبتهم في رؤيته في الواقع أخبرتنا بأنها تجهز لهم جوازات سفر و فضلت أن لا يتحدثوا إليه كثيرا في مواقع تواصل اجتماعي و ذالك خوفا من أن يتعلقوا به كثيرا ثم

يختفي مرة أخرى كما أنها قالت:" أنا كي نحقد على واحد صاي،و ما نجمش نقعد غي نضحي على جالهم ، ضحيت بزاف و المسؤولية راهي صعيبة عليا باش نربيهم"

4)تطبيق اختبار رسم العائلة و نتائجه:

-ملاحظات تطبيق رسم العائلة للحالة:

استغرقت في الرسم 40 دقيقة حيث كانت شاردة الذهن و تبتسم كثيرا بدأت من الجهة اليسرى للورقة بالترتيب التالي: أبيها ثم أخوها ثم أمها ثم نفسها الأخيرة،استغرقت في كل شخص 10 دقائق ، مع العلم اقترحنا عليها استخدام الألوان فكانت تلون بشدة

أسئلة بعد الرسم	الأجوبة
من هم الأشخاص الذين رسمتهم؟	رسمت بابا و خويا،ماما،انا
ماذا يفعلون ماذا يفعل كل واحد منهم؟	رانا برا نشرو
حدد لي كل الأشخاص ابتداءا من الشخص الأول الذي ابتدأت به الرسم	بابا و خويا
من هو الشخص الطيب؟	بابا و انأ
من هو الشخص الأقل طيبة؟	ريان يقلد كرتون تاع العنف،بابا
أنت من تفضل في هذه الأسرة؟	بابا
هل أنت موجود في هذه الأسرة؟	واه كاينة

5)نتائج طريقة تحليل الاختبار:

1)المستوى الخطي:

-الخط عادي،البعد المكاني للورقة: احتل رسم الحالة الجهة اليسرى من الورقة بشكل أكثر ،و هذه المنطقة حسب كورمان هي منطقة متعلقة بالرجوع إلى الماضي،منطقة أشخاص يكثون إلى طفولتهم و لا يتوقف النكوص فقط ،و لكن هم أشخاص يرون أبواب المستقبل مغلقة أمامهم [تمثلها الجهة اليمنى] "نفسها" و لهذا ما كان عليهم إلا الرجوع إلى الماضي ،و هذا ما قد يفسر أن الحالة لم تتقبل الوضعية الحالية[الطلاق]

اتجاه الرسم: من اليسار إلى اليمين و هذا يعتبر حركة نكوصية حيث بدأت الحالة من الجهة اليسرى برسم الأب ،الطفل [أخوها ،أم، أخيرا نفسها] ، و هذا ما يشير إلى ميل قوي للنكوص حسب شخصية الحالة و هذا ما يفسر وجود عواقب مرضية لديها حسب كورمان

2)المستوى الشكلي و الحسي:

-نلمس في الحالة عدم نضج عقلي و هذا يظهر من خلال:

-عدم تسلسل زمني في رسم أشخاص: أب، أخ،أم، نفسها

-عدم تناسق في رسم الجسم [الرأس أكبر من الجسد] عدم الإحساس و إدراك القدرات التي تكتسبها

-قامت برسم أعين كبيرة يدل على تعبير الحالة عن احتياجاتها العاطفية و الانفعالية

- انعدام الفم: دلالة على انعدام القدرة على التعبير أو الحرمان من إبداء الرأي،مع العلم [عدم قدرتها على التعبير معنا]

-كما أنها لم ترسم الرقبة و هذا دليل على انعدام القدرة على التحكم في مشاعرها

-عدم رسم الأذنين يدل على الخوف والقلق

-رسمت شعر للأب و لها يدل على تفريقها بين الجنسين

بالنسبة للتلوين: لونت الأب و نفسها: باللون الأحمر يدل على العدوانية و العنف

،أما الأخ :لونته بالأخضر و يدل على رد فعل معارض

الأم: اللون الأصفر دلالة على اللون المفرح

3) المستوى المحتوى:

1)الميول العاطفية الايجابية:

رسم الحالة للأب في الأول دلالة على مشاعر الحب و استثمار الموضوع المفضل بمعنى تقديره بشكل خاص في الرسم،كما أنها أجابت عن السؤال أنت من تفضل في هذه الأسرة؟ أجابت لان الأب هو الشخص المفضل لديها في العائلة

2)الميول العاطفية السلبية:

من خلال إيجابها عن السؤال المطروح من هو الشخص اقل طيبة في هذه الأسرة؟أجابت ريان أخوها بسبب تقليده لكرتون العنيف و الأب لم تذكر السبب و هذا يدل على انشطار الموضوع

3)دفاعات الأنا ضد القلق :

رسمت الحالة نفسها في الأخير يدل على احتقار و عدم تقديرها لذاتها بسبب رسمها لنفسها في المرتبة الأخيرة،و في أسفل الورقة كما أنها أجابت عن السؤال من هو الشخص الطيب في هذه الأسرة؟ صنفت نفسها الأخيرة مما استعملت الية دفاعية و هي "انشطار الموضوع"

كما تقمصت الحالة الام المسيطرة يعني تبعية للام من خلال السيطرة و القوة من خلال رسمها لنفسها كبيرة ورسم الام بحجم صغير و بجانبها

4)الروابط و العلاقات عن بعد:

الروابط التي تضعها الطفلة بين الأشخاص في إسقاطها الخطي تفشي عن الطريقة التي تستبصرها في داخلها عن علاقاتها

رسمت الحالة الأب و الأخ متقاربين يدل على رؤيتها تفضيل الأب للابن حسب قولها:" يرسله les cadeaux كتر مني"

كما أنها رسمت الأم بعيدة في الوسط تدل على حب ظهورها عن الأب و الأخ و رسمت نفسها في الأخير دلالة على الرابطة الغير قوية إذ ترى نفسها متباعدة عن الآخرين و تدل أيضا على انقسام علاقتها داخل هذه العائلة

5)على المستوى الشعوري:

من خلال جواب الحالة على سؤال من هي في العائلة؟ نستنتج:أنها لم تتقمص الأنا و هو عدم تقمص الواقع لان الحالة لم ترسم نفسها في الواقع[حسب واقعية الشروط الحياتية[السن، الجنس] رسمت نفسها كبيرة عنهم رغم أنها هي الصغيرة في العائلة

6)على المستوى اللاشعوري:

تنتمي إلى صنف الميول الأكثر كبتا يعني مواضيع صراعية لهذا السبب تستدعي دفاعات قوية ،الشخصية الرئيسية التي تقدرها الطفلة و تعطيها أكثر أهمية هي الأب ،بحيث هو الشخصية التي تستثمرها الطفلة بأكبر شحنة عاطفية

خلاصة:

بعد التطرق إلى التقرير السيكولوجي للحالتين ،تطبيق رسم اختبار العائلة وعرض نتائج طريقة تحليل اختبار رسم العائلة للحالة ،سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضية في الفصل الموالي.

الفصل السادس :ملخص النتائج و مناقشة الفرضية

- تمهيد

- ملخص النتائج و مناقشة الفرضية

-الخاتمة و التوصيات

تمهيد:

-سوف نقوم بنتائج الدراسة على المستوى العيادي و الاسقاطي و مناقشتها

- ملخص النتائج للحالتين و مناقشة الفرضية:

- لقد تحققت في كل من الحالتين **صحة الفرضية الرئيسية**: يعاني الطفل مطلق الوالدين في مرحلة الطفولة الثانية من قلق الانفصال . فمن خلال الدراسة المتمثلة في قلق الانفصال لدى الطفل مطلق الوالدين التي تهدف إلى إبراز دور اختبار رسم العائلة في الكشف عن تأثير قلق الانفصال للطفل داخليا في العلاقات الأسرية حيث تم معالجة الدراسة من خلال جانبين عيادي وإسقاطي اعتمادا على اختبار رسم العائلة فقط أسفرت النتائج ما يلي:

على المستوى العيادي:

-الحالة الاولى(ص):

-الخوف من التهديد المستمر إنتقادات الجدة و الخالة حيث تقول الأم: " ما يخلوهاش تلعب في الدار و يقارنو بينها و بين ولد خالتها بزاف و ينتقدوها"

-العلاقات المتوترة مع الأقران حسب قول المربية:" كانت تبكي بزاف كي تشوف صحاباتها مع باتهم و خطرة درنا حفلة خاصة بالاباء صحبتها قاتلنا هدي محفظة شراهالي بابا جات هي رفدت الميكرو و قالت انا ما عنديش بابا لي يشريلي"

-التناقض الوجداني في موضوع الابوي حيث قالت الحالة انا نبغي بابا و نتخيله بزاف قبل ما نرقد بصح هو بعيد عليا فصنفته من بين الاشخاص الاقل طيبة عندما اجابتنا عن اسئلة الرسم

الحالة الثانية (س):

- الخوف من التهديد المستمر انتقادات الام حيث تقول الام: "ماشي منظمة و لي نقولها عليها ما ديرهاش مثلا كي تلعب تقيس الالعاب تاعها ما تعونيش في صوالحها و انا نتقلق منها و نزقي عليها خاطرات نضربها"

-العناد و ردود فعل عنيفة حسب اقوال المربية" كي تجي للروضة تقعد غي تبكي و تزقي لي يقربها تضربه حتى ما تحكيش بزاف مع الاقران من غيري انا لي تجي تعنقني و تحكي معايا"

-التناقض الوجداني في موضوع الابوي حيث تقول الام "كي يبغي يحكي معاهم بوهم في مواقع التواصل الاجتماعي تتحمس و توجد روحها" لكن الحالة صنفته من بين الاشخاص

اقل طيبة عند الجواب على أسئلة الرسم و قالت لنا:بابا يبغي ريان يعني أخوها اكتر يرسله الهدايا كتر مني"

2)على المستوى الاسقاطي:

الحالة الأولى (ص) :

-استبعاد الأب و تقريب الخال لحصور ابوية في مقابل الالتصاق بالام ما يشير الى ازدواجية الصور الهوامية نتيجة انشطار الموضوع المعبر عن قلق الانفصال

- استعمال الوان قاتمة من خلال تلوين الاب بالاخضر و يدل على رد فعل معارض

-تقمص اجتيافي للام من خلال تفضيلها لها عند الجواب عن اسئلة الرسم و من خلال تصريحها لنا بانها متعلقة بها كثيرا

-الحالة الثانية (س):

- تقمص إسقاطي للأم المسيطرة من الحالة تعيش صعوبات علائقية مع الأم وذالك من خلال تقزيم من حجم الام

-استبعاد الصور الابوية عن الرسم الاساسي للحالة و تلوينها القاتم للاب مما يدل على شعورها بالعدوانية و الاحباط

- رسمت الحالة لنفسها الأخيرة و صنفت نفسها الاخيرة من بين الاشخاص الطيبين يدل على مشاعر الكره و الاحتقار لذاتها و هذا ما يفسر وجود انشطار الموضوع المعبر عن قلق الانفصال

مناقشة الفرضية:

-لقد نصت الفرضية الرئيسية للبحث على ما يلي:

يعاني الطفل مطلق الوالدين في مرحلة الطفولة الثانية من قلق الانفصال

و قد تم اجراء هذه الفرضية كما يلي:

الفرضية الاجرائية على المستوى العيادي

-علاقات متوترة التناقض الوجداني نحو نفس الموضوع الابوي و الامومي

-ردود فعل عنيفة مع اهل المنزل

احباط عند رؤية الاقران مع الاباء

-و من هنا لما تقدم اعلاه في ملخص نتائج الدراسة على المستوى العيادي للحالة الاولى(ص) و الحالة الثانية(س) نجد ان هذه الفرضية قد تحققت للحالتين

الفرضية الاجرائية على المستوى الاسقاطي:

-استبعاد الصور الابوية عن رسم الطفل الاساسي

-تقزيم او تضخيم من حجم بعض الرسومات

-التعبير المتناقض عن بعض الرسومات

و من هنا و لما تقدم اعلاه في ملخص نتائج الدراسة على المستوى الاسقاطي لاختبار رسم العائلة للحالة الاولى(ص) و الحالة الثانية (س) نجد ان هذه الفرضية قد تحققت و على اساس فحصنا لمعطيات الفرضيتين الاجرائيتين في خوض نتائج دراستنا نصل القول ان الفرضية العامة قد تحققت من خلال الكشف عن معاناة قلق الانفصال للطفل مطلق الوالدين وندعم تحقيقها من خلال استشهاد النظري الاتي :

دراسة جينيفياف: "أثار انفصال الوالدي و تشتت اسري على أطفال سيئة للغاية و هي التي تزيد من الشعور باضطراب قلق الانفصال لديهم و هذا يؤثر على تكيف الطفل مع العالم الخارجي الذي يتعامل معه"

الخاتمة:

إن هذه المحاولة التي بين أيدينا و التي هي بعنوان "قلق الانفصال لدى الطفل مطلق الوالدين" ندعي منها أّنا قدمت شيئا\ نهائيا أو كاملا حول هذا الموضوع، أكثر من أّنها قامت بإثارة الاهتمام أمام باحثين آخرين للتعمق أكثر في خبايا هذا البحث الحساس الذي يمس قلق الانفصال لدى الطفل ، و مدى معاناته النفسية بانفصال والديه و ظهور اضطراب قلق الانفصال كنتيجة ساهم الطلاق في ظهوره وبشدة، فالطفل بحاجة ماسة إلى الشعور بالأمان و الحب وسط أسرة يجتمع فيها كل من الأب والأم على حد سواء من أجل نمو نفسي سليم بعيدا عن الاضطراب والمشاكل النفسية، ولا يكون هذا إلا بالاهتمام بالطفل من خلال دعوة الوالدين إلى تهيئة بيئة مناسبة للطفل وتحضيره لأحداث الجديدة والاستعانة بذوي الخبرة من أخصائيين نفسانيين و عدم ا لاستهتار بمدى تأثير الطلاق على حياة الطفل وصحته النفسية و الاجتماعية والعقلية والجسمية، و مساعدته على التدرج في لانفصال و التفرد من خلال منحه الأمان و الحب و جو أسري مستقر بعيد عن الصراعات و المشاكل.

التوصيات و الاقتراحات:

- نقترح **نحن كباحثين:**
- على الوالدين الوعي و محاولة إبعاد الأبناء عن المشاكل التي تحدث بينهم لكي لا تترتب عن ذالك آثار تعود بالسلب على نفسية الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة و المراهقة
- توجيه أطفالهم و تشجيعهم في مسار حياتهم لأجل تحقيق الراحة و الأمان لهم
- الإكثار من فرص التوضيح و الحوار و محاولة إيجاد حلول بدل من تفاقم المشكل

قائمة المصادر و المراجع:

المراجع بالعربية

1.القرآن الكريم و الحديث النبوي

2.إبراهيم،جابرالسيد.(2014).التفكك الأسري والأسباب و المشكلات وطرق علاجها.الإسكندرية: دار التعليم الجامعي

3.احمد،اوزي.(2003).سيكولوجية الطفل نظرية النمو النفسي.الطبعة الثانية.الانجاز الفني

4.احمد،محمد مبارك الكندري.(1992).علم النفس الأسري.الكويت:مكتبة الفلاح

5.أديب،محمد الخالدي.(2006).علم النفس الإكلينيكي.(ط1).عمان:دار وائل للنشر والتوزيع

6.اشرف،سعد نخلة.(2011).المشكلات السلوكية و النفسية للأطفال و كيفية علاجها. (ط1).اسكندرية:دار الفكر الجامعي

7.القريطي،عبد المطلب أمين.(1998).الصحة النفسية.القاهرة:دار الفكر

8.الكتاني ،المنتصر فاطمة.(2000).الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال.عمان:دار الشروق

9.الاشوال،عادل عز الدين.(2008).علم النفس النمو من الجنين الى الشيخوخة.القاهرة:مكتبة الانجلو مصرية

10.العواملة،مزاهرة أيمن.(2003).سيكولوجية الطفل .(ط2).اردن:دار الاهلية للنشر والتوزيع

11.بدرة،معتصم ميموني.(2005).الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل المراهق.(ط2).جامعة الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية

12.جمال،عطية فايد.(2008).علم النفس النمو في الطفولة المبكرة.المنصورة:دار الجامعة الجديدة

13.حسن،مصطفى.(1998).علم النفس الاكلينيكي.دار الانباء

14.حسن،رشوان .(2003).الاسرة و المجتمع دراسة في علم الاجتماع.مؤسسة شباب الجامعة

15.سناء،حسنين الخولي.(2011).الأسرة و الحياة العائلية.الأردن:دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة

16.سيقموند،فرويد.(2004).الكف العرض للقلق .ترجمة محمد عثمان نجاتي.(ط4).القاهرة:دار الشروق

17.صالح،أمين.(2010).علم النفس الشواذ.(ط1).عمان:دار الثقافة للنشر و التوزيع

18.طلعت،احمد.(2003).اسس علم النفس العام.القاهرة:مكتبة الانجلو مصرية

19.عدس،عبد الرحمان.(2005).البحث العلمي.(ط9).عمان: جامعة عمان العربية

20.عبد الباسط،متولي خضر.(2014).أدوات البحث العلمي و خطة اعداده.مصر:دار الكتاب الحديث

21.عبد الجابر،تيم.(1999). الصحة النفسية للطفل.(ط1).عمان: دار النشر و التوزيع

22.عبد الرحمان،عيسوي.(2009).علم النفس النمو.اسكندرية:دار المعرفة الجامعية

23.عماد،محمد خيمر.(2006).المشكلات النفسية للاطفال بين عوامل الخطورة و طرق الوقاية و العلاج .القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية

24.عمرو،عبد المنعم سليم.(2001).الجامع في احكام الطلاق وفقه و ادلته.مصر:دار الضياء

25.فيكتور،سمير نوف.(2002).التحليل النفسي.ترجمة فؤاد شهين.بيروت:المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع

27.قانون الاسرة رقم 84-11 مؤرخ في(9 يونيو1984).منشورات الديوان الوطني للاشغال التربوية

28.كمال،ابراهيم مرسي.(1999).العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الاسلام و علم النفس. (ط2).دمشق:دار القلم للنشر و التوزيع

29.كمال،شعبان.(1999).النمو الانفعالي عند الطفل.(ط1).عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

30.محمد، احمد حلمي الطوابي.(2012).العنف الاسري و اثره على الفرد و المجتمع دراسة فقهية مقارنة.الاسكندرية: دار الفكر الجامعي

31.محمد،خليل عباس و اخرون.(2007).مدخل الى مناهج البحث في التربية و علم النفس.الاردن:دار المسيرة

32.مدحت،عبد الحميد ابوزيد.(2008).علم النفس الطفل قلق الأطفال.الكويت: دار المعرفة الجامعية

33.مريم،سليم.(2002).علم النفس النمو.بيروت لبنان:دار النهضة العربية

34.مستهاني،أيمن.(2013).مناهج البحث العلمي.عمان:دار الأيام للنشر و التوزيع

35 .مصطفى بن العدوي.(1988).أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية.القاهرة:مكتبة ابن تيمية

36.محمد،محمود عبد الله.(2016).الاضطرابات النفسية للاطفال.الاسكندرية:دار التعليم الجامعي

37.محمد،يسرى إبراهيم عبس.(1997).التربية الأسرية و تنمية المجتمع.مصر:سلسلة الأسرة التربوية

38.ميلاني ،كلاين.(1994).التحليل النفسي للأطفال .ترجمة عبد الغني.بيروت:دار الفكر اللبناني

قائمة المراجع بالفرنسية:

39.Alexis,Revet.(2010).Anxiété de séparation

40.Brian M.D’onfrio.(2011).Conséquence de la séparation ou du divorce pour les enfants ,Encyclopédie sur le développement des jeunes enfants

41.Dsm4.(1994).Manuel diagnostique et statistiques des troubles mentaux .paris :masson

42.Franc N.(2009).troubles déficit de l’attention hyperactivité « TDAH ».paris :faculté xavier bichart

43.louis corman.(1990).le test du dessin de famille.6 Édition .presses université de France

44.Rivier,berthe rymond.(1997).Le développement social de l’enfant et de l’adolescent .pierre mardaga

45.Trista,richard.(1997).que reste-il de l’amour après freud ?.paris :harmattan

46.servan,dominique.(2001).attaque de panique et de agrophobie.paris :masson

المعاجم:

47.العلامة،ابن المنظور.(1999).لسان العرب.(ج8).دار إحياء التراث العربي

48.جابر، عبد الحميد.(1989).معجم علم النفس و الطب النفسي.(ج3).القاهرة:دارالنهضة العربية

49.فرج،عبد القادر.(1989).معجم علم النفس و التحليل النفسي.(ط1).بيروت:دار النهضة العربية

50.محمد.إسماعيل.(2010).الطفل من الحمل الى الرشد.(ط1).عمان:دار الفكر

المقالات:

51.محمد،نعيم.(يناير2015).المدخل للطلاق في الشريعة الإسلامية ايكتاسلاميكا،المجلد3.

52.يخلف،رفيقة.(2014).المشكلات الأسرية و أثرها على تنشئة الطفل.دراسات في التنمية و المجتمع،مجلة مخبر المجتمع و مشاكل التنمية المحلية في الجزائر.شلف:جامعة حسيبة بن بو علي

الرسائل و المذكرات:

53.ابتسام،محاتفي.الطلاق و إشكالاته في قانون الأسرة الجزائري دراسة مقارنة بالفقه الإسلامي.مذكرة ماستر.تخصص أحوال شخصية . المسيلة:جامعة محمد بوضياف

54.اوزيز،خيرة.(2015).صورة الذات لدى أبناء الطلاق.مذكرة ماستر تخصص علم النفس العيادي.بسكرة:جامعة محمد خيضر

55. زردوم،خديجة.(2006).المعاش النفسي للحمل عند الأمهات العازبات.مذكرة ماجستر تخصص علم النفس العيادي.قسنطينة: جامعة منتوري

56.شطاح،هاجر .(2011).اثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل.مذكرة الماجستير تخصص علم النفس العيادي .قسنطينة: جامعة منتوري

الملاحق:

الملحق رقم(1):

1) البيانات الشخصية حول الحالة و الوالدين:

اسم و عمر الحالة: مستوى التعليم:

مع من يقيم الطفل:

هل يعاني الطفل من أي مرض:

اسم و عمر الأم و الأب: مستوى تعليم الأم و الأب: مهنة الأم و الأب:

2) دليل المقابلة مع أم الحالة:

أ) **محور الحالة السلوكية للطفل**:

- ما هي الأشياء التي تغضبه أو تسبب له التوتر؟
- كيف يتصرف الطفل في حال حدوث تغيير في روتينه المعتاد؟
- ما هي السلوكات غير المقبولة التي يقوم بها الطفل؟
- كيف يتصرف الأهل في حالة حدوث سلوكات غير مقبولة ؟
- من الشخص المسؤول عن تربية الطفل؟

ب)**محور الحياة الزواجية و الطلاق**:

- ما كان عمر الشريكين حين الزواج؟
- كيف ترين تجربة الزواج؟
- كم دام الزواج؟
- في أي سنة أنجب الطفل؟
- هل كان الحمل مرغب فيه؟
- ما كان سبب الطلاق؟
- ما هو رأيك في كيفية تعامل الطفل مع الطلاق؟

الملحق رقم (2):

الملحق رقم(3):

دليل اختبار رسم العائلة "لويس كورمان"

1. التعليمة :

- إعطاء ورقة بيضاء مع قلم الرصاص و الألوان إذا أراد، لا يعطى ممحاة
- يقال للطفل: ارسم لي عائلتك الحقيقية و إذا أردت إضافة بعض الأشياء
- مع التشجيع انه لا يهم أن يكون الرسم جميلا أو صحيح

2.ملاحظة الطفل أثناء الرسم:

- الإيماءات ،وضع الجسم،اليدين...
- الجهة التي بدأ فيها الرسم
- ترتيب رسم الأشخاص
- حالات التوقف
- المدة المستغرقة في رسم كل شخص

3.الأسئلة بعد الرسم:

- من هم الأشخاص الذين رسمتهم؟
- ماذا يفعلون؟ ماذا يفعل كل واحد منهم؟
- حدد لي كل الأشخاص ابتداء من الشخص الأول الذي ابتدأت به الرسم
- من هو الشخص الطيب في هذه الأسرة؟لماذا؟
- من هو الشخص الأقل طيبة في هذه الأسرة ؟لماذا؟
- من تفضل في هذه الأسرة؟ لماذا؟
- هل أنت موجود في هذه الأسرة؟